LAH
Lebanese Association for History
الهيئة اللبنانية للتاريخ
ذكرى تتجدد وذاكرة تتعلم

من دفع كلفة الحرب في لبنان (١٩٧٥ – ١٩٩٠)؟

ساهم في إنتاج هذا المورد كلّ من:
أ. نايلة خضر حمادة
أ. لميا حتّي
أ. ليلى زهوي
أ. جيهان فرنسيس
أ. فدا ملك

تدقيق ومراجعة:
أ. نايلة خضر حمادة

كلّ الشكر للمؤرخين والمؤرخات الّذين واللّواتي ساهموا وساهمنَ في مراجعة المحتوى التاريخي على نحو خاص:
د. عبد الرؤوف سنو، د. يارا الخوري، د. ديما دو كليرك، ود. أمين إلياس.

© حقوق الطبع والنشر ٢٠٢٥. جميع الحقوق محفوظة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة والهيئة اللبنانية للتاريخ.

المقدّمة

انطلاقًا من التزامنا في المساهمة في تطوير تعليم التاريخ في لبنان وإعادة تموضعه كمادة تحفز التفكير النقديّ والعمل البحثيّ، ومن التزامنا بمسار التعامل مع الماضي بما يؤسّس لذاكرة وطنيّة متعافية، وبمبادئ المساواة والحق في الاختلاف والحق بالتعبير، نقدّم لكم/نّ هذه الباقة من الموارد التعليميّة المُساعدة للمعلّمين/ات في تبني طرائق وأساليب تعليميَّة رياديَّة تعزّز التفكير التاريخيّ عند المتعلّمين والمتعلّمات وترسّخ مكانة التاريخ كمادة حيويَّة ناشطة وكمسار لتعزيز الاستقرار المجتمعي.

تبنّي هذه الموارد على ما ورد في الإطار الوطني لمناهج التعليم ما قبل الجامعي (الصادر في تشرين الثاني ٢٠٢٢) من حيث أهمية ترسيخ مبادئ المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية من خلال التعليم، وتعزيز دوره في دعم التماسك الاجتماعي والتضامن الوطني بين جميع أفراد المجتمع، والمساهمة في الخروج من الأزمات وفي استقرار المجتمع. وتماشياً مع ما ورد في الإطار، لقد اعتمدنا مقاربة معرفية تعزّز البنائيّة الاجتماعية، والتواصل والحوار.

ترتكز هذه الباقة، المؤّلفة من وحدتين تعليميّتين للمرحلة الثانوية، مقاربة لتدريس مرحلة حرب لبنان (١٩٧٥ - ١٩٩٠) - الحرب الأهليّة، على الحاجة الأخلاقيَّة للتعامل مع الماضي، والاعتراف بالمظالم التاريخيَّة، وتعزيز الشفاء والمصالحة، والإجابة على الحاجة التربويّة للتعامل مع الماضي المتمثّلة بتعزيز التفكير النقدي والمسؤوليّة الاجتماعيَّة والمواطنة الفاعلة والتعاطف والتفاهم، وتكوين الهويَّة، ومنع تكرار الضرر.

تعتمد هذه الموارد نهج التقصّي بحيث يقوم المتعلّمون والمتعلّمات بدراسة موضوع تاريخيّ استنادًا لسلَّة من المصادر المتنوّعة تقدّم مناظير متعدّدة وتساعد في تعميق الفهم والابتعاد عن السطحيَّة في تناول الماضي - كما الحاضر. ولقد حرصنا على تنويع المقاربات بين الوحدتين، بحيث تظهر النساء كجزء من الحدث التاريخيّ، محرّكات رئيسيّة له، أو موضوع رئيسي في بعض الأحيان. وبهذا، نحاول تقديم نماذج متنوّعة لبناء التوازن الجندريّ في المناهج.

ولقد اعتمدنا على نهج التقصّي، الذي أشير له في الإطار الوطني والأوراق المساندة له، ليتمّ تعزيز التفكير التاريخيّ واعتماد الطريقة التاريخيَّة عند المتعلّمين والمتعلّمات. تنطلق دراسة الموضوع التاريخيّ من سؤال يليه البحث عن المصادر وتقميشها وتحليلها ومقابلتها وصولًا إلى بناء تفسيرات جديدة تتمّ مشاركتها مع الآخرين - لفهم الأحداث التي حصلت في الماضي والتي تحصل اليوم من حولهم/نّ. خلال هذه السيرورة، يتعلّمون ويتعلمنَ كيفيَّة التعامل مع تعدُّد المناظير والتفسيرات، والابتعاد عن الأحكام المسبقة والصور النمطيّة والأفكار الضيّقة، وتقدير أهميّة المشاركة والتغذية الراجعة، كما أهميّة الحوار البنّاء. تُعد هذه المهارات أساسية وعابرة للمواد، حيث يحملونها/يحملنها معهم/نّ لمواجهة الحياة بعد المرحلة المدرسيَّة.

تنطلق كلّ وحدة تعليميَّة من سؤال أساسيّ "سؤال التحقيق" الذي يعكس إشكاليَّة تاريخيَّة حقيقيَّة ويتوجَّه إلى مفهوم تاريخيّ محدّد بحيث يساهم في تنمية مفاهيم كالسببيّة، التغيّر والاستمراريّة، التنوّع (التشابه والاختلاف)، أو الدلالة التاريخيَّة. تعد هذه المفاهيم أساسيَّة حيث تنتظم كتابة التاريخ حولها. كما تتدرّج تحت سؤال التحقيق مجموعة من الأسئلة، "أسئلة التحفيز"، التي تساعد في تنظيم العمليَّة التعليميَّة - التعلُّميَّة. ولقد تمّ اقتراح سلسلة من الأنشطة التي تردّ على هذه الأسئلة وتساعد المتعلّمين والمتعلّمات في تكوين إجابة عن الإشكاليَّة الواردة في سؤال التحقيق. و حرصنا على تنويع الأنشطة بما يساهم في بناء وتعزيز مهارات متعدّدة عند المتعلّمين والمتعلّمات والاستجابة إلى ميولهم وقدراتهم. كما حرصنا على تنويع المصادر لتقدّم مناظير وتفسيرات متعدّدة تمكّن المتعلّم/ة من بناء القدرة على التعامل مع وجهات نظر متعدّدة لبناء تفسيراته/ها للأحداث التاريخيّة.

زملاؤنا وزميلاتنا، نضع هذه الموارد بين أيديكم/نّ لمساندتكم/نّ أوّلاً في مقاربة مرحلة الحرب الأهليّة بمقاربة تعزّز اللحمة المجتمعية والتصالح مع الماضي، ومن ناحية أخرى بناء قدرات المتعلّمين والمتعلّمات في جوانب عديدة أهمّها البحث وتقصّي المصادر وتحليلها وتحفيز التفكير المعمَّق وتعزيز التواصل البنَّاء.

هذه الموارد هي منّا لكم/نّ كمبادرة لتقديم نماذج تساعد في تدريس هذه المرحلة الصعبة من تاريخنا، مع اعترافنا بضرورة انتاج سلّة واسعة من الموارد والمصادر المساندة للمعلّمين/ات لتغطية جوانب عديدة من هذا التاريخ الذي لا يزال حتى اليوم يقلقنا ويؤّثر في حياة كلّ اللبنانيين/ات وشفاء المجتمع والدولة.

تمّ تطوير هذه الموارد التعليميّة من قبل الهيئة اللبنانيّة للتاريخ بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وتمويل من السفارة الكنديّة في لبنان، وبالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وذلك وفق رؤية مشتركة قوامها بناء الإنسان كغاية وقيمة بحدّ ذاته قادر على التعامل مع الماضي، بكلّ تعقيداته، وبناء السلام.

فريق التأليف

سؤال التّحقيق	المفهوم التاريخي	عمر المتعلّمين/ات	حصص تعليميّة
من دفع كلفة الحرب في لبنان (١٩٧٥ - ١٩٩٠)؟	التنوّع	الثانوي الأوّل أو الثاني ١٥ - ١٧ عاماً	٤ حصص (الحصّة ٥٠ دقيقة)

أهداف الوحدة

من خلال هذه الوحدة، يغوص المتعلّمون/ات في دراسة كلفة الحرب في لبنان (١٩٧٥ - ١٩٩٠) على مستويات عديدة. تشكّل الأنشطة المتتابعة مسار تقصّي يتدرّج من حصّة إلى أخرى ليساعدهم في بناء فهم عميق لأثر الحرب على الدولة، والمجتمع، والفرد، وحتى على من لم يعيشوها.

تهدف الوحدة إلى بناء الوعي التاريخيّ حول هذه المرحلة الصعبة من تاريخ لبنان، بعيداً عن التبسيط أو التركيز على التاريخ السياسيّ والعسكريّ، وبمقاربة جامعة تظهر التجارب والآلام المشتركة بين اللبنانيّين/ات. يتمّ تعزيز الطريقة التاريخيّة عند المتعلّمين/ات حيث يستخدمون مروحة كبيرة من المستندات تشكّل مصادر ومراجع تاريخيّة مهمّة، يفكّرون معاً، يتجادلون فيما بينهم/نّ، ويبنون استنتاجاتهم/نّ الخاصّة. ويتناولون/يتناولنَ مفهوم التنوّع في تحليل الأثار المتعددة والمتنوّعة للحرب ما يبعدهم/نّ عن الأفكار المحكمة والمبسّطة.

ومع تحديد الوحدة، يكون المتعلّم/ة قادرًا/ة على:

١. يحدّد المتعلّم/ة مظاهر تدلّ على كلفة الحرب على سيادة الدولة والمؤسسات الرسميّة.
٢. يحلّل كلفة الحرب على المجتمع عامّة والناس الذين عايشوها.
٣. يقدّر كلفة الحرب على مختلف مظاهر الحياة.
٤. يستنتج الآثار الطويلة المدى لحرب لبنان (١٩٧٥ - ١٩٩٠) والقضايا العالقة.

أسئلة التّحفيز

السؤال الموجّه (١): ماذا تخبرنا الأدلّة عن واقع الدولة في مرحلة الحرب؟
السؤال الموجّه (٢): كيف دفع الأفراد والمجتمع كلفة الحرب؟
السؤال الموجّه (٣): كيف تركت الحرب بصماتها على الناس؟

الحصّة ١

السؤال الموجه (١)
ماذا تخبرنا الأدلّة عن واقع الدولة في مرحلة الحرب؟

نشاط تمهيديّ: ماذا أعرف وماذا أريد أن أعرف؟ (٥-٦ دقائق)

التوصيف

يمثّل النشاط بداية لمسار تقصّي يسعى من خلاله المتعلّمون والمتعلّمات إلى الإجابة عن السؤال الأساسيّ "من دفع كلفة الحرب؟"، وهو مسار يُبنى من نشاط آخر حتى نهاية الوحدة. من خلال هذا النشاط التمهيديّ، يبدأ الإقرار بما يحمله الطلاب من معلومات مسبقة حول حرب لبنان (١٩٧٥ - ١٩٩٠) وتحفيز التفكير بما يرغبون /يرغبن في تعلّمه.

التجهيز

ورقة كبيرة للنشاط التمهيديّ.

التيسير

- نبدأ بتحفيز المتعلّمين/ات باستخدام استراتيجيّة "ماذا أعرف عن حرب لبنان (١٩٧٥ - ١٩٩٠)؟ ماذا أريد أن أعرف؟". نحضّر مسبقاً ورقة كبيرة عليها جدول من عمودين نعلّقها على جدار في الصف. نكتب في العمود الأوّل السؤال "ماذا أعرف ...؟" وفي العمود الثاني "ماذا أريد أن أعرف؟"
- نعرض السؤالين ونأخذ إجابات ندوّنها على الورقة ونبقيها معلّقة في الصف.
- نخبرهم/نّ أنّنا سنتقصّى معاً لنعرف من دفع كلفة الحرب، وأننا سنعتمد على أدلّة متعدّدة تساعدنا في الإجابة عليه.

النشاط (١): الدولة والحرب في لبنان - خريطة مفاهيميّة من خلال جيكسو

التوصيف

يهدف النشاط إلى تعزيز وعي المتعلّمين/ات حول الأثر السلبيّ للحرب الداخليّة على سيادة الدولة ومؤسّساتها. ولقد تمّ اختيار مجموعة كبيرة من المصادر المتنوّعة التي سيقومون/يقمنَ بتفحّصها، وإن لم تكن كافية للإحاطة بالكلفة الكبيرة فهي تظهر كيف تأثّرت قطاعات ومؤسّسات عدّة بالحرب، ومدى الكلفة التي وقعت عليها.

يهدف النشاط إلى بناء المعرفة الأوليّة حول أثر حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ على الدولة. يقوم المتعلّمون/ات بدراسة مجموعة من المستندات تضيء على تأثيرات متعدّدة للحرب على انتظام الدولة ومؤسّساتها خلال الحرب، ويتفكّرون بواقع الدولة اليوم وينشئون روابط بين اليوم والأمس. ومن خلال عمل فريقي، حرصنا على أن يتحمّل المتعلّمون/ات مسؤوليّة تعلّمهم/نّ من خلال استخراج المعطيات التي تقدّمها المصادر ومشاركتها مع أقرانهم/نّ في مسار تفكير مشترك تنتج عنه خرائط مفاهيميّة.

التجهيز

- تشكيل ٥ مجموعات ودعوتها إلى توزيع الأدوار بين الأعضاء (ميسّر/ة، مقرّر/ة، ناطق/ة، ضابط/ة وقت، مسؤول/ة عن المواد ...)
- تجهيز نسخة واحدة من المستندات رقم ١ إلى ٥ بحيث تُعطى كلّ مجموعة باقة خاصّة.
- أوراق بيضاء بقياس A3 أو أكبر للخريطة المفاهيميّة.

التيسير

١. المهمّة الأولى: دراسة المستندات (٣٠ دقيقة)

أ. إطلاق المهمّة

- نوضّح أننا سننطلق من السؤال التالي ونحاول الإجابة عنه "ماذا تخبرنا الأدلّة عن واقع الدولة في مرحلة الحرب؟"
- نتأكّد من جهوزيّة المجموعات الخمس ونشدّد على أهميّة توزيع الأدوار.
- نوضّح أن كلّ مجموعة ستأخذ باقة من المستندات (المستندات مرقّمة وفق المجموعة. مثلاً، المجموعة (١) تأخذ المستندات (أ١ - اب - ات - اث ...)، تدرُسها لتجيب عن السؤال:

ماذا تخبرنا الأدلّة عن واقع الدولة في مرحلة الحرب؟

> سيادة الدولة وسلامة أراضيها

> سلامة مؤسّساتها وضمان استمراريّة عملها

> مقوّماتها الاقتصاديّة والبشريّة

وخلال المداولات على كلّ من أعضاء المجموعة التأكد من فهم الأفكار التي حدّدها الفريق وتدوينها على ورقة خاصّة به/ها ستبقى معه/معها لاحقاً.

ب. تنفيذ المهمّة

- انطلاق البحث: يتولّى مسؤول/ة المواد استلام الباقة الخاصّة بالمجموعة.
- عمل فريقي: تُعطى المجموعات ١٥ دقيقة لدراسة المستندات. خلال عملها، نمرّ بينهم/نّ ونصغي لمداولاتهم/نّ، ونذكّر بهدوء أنّهم/نّ يسعون للإجابة عن السؤال بناء لما توفّر لهم/نّ من معلومات.

ت. مشاركة

عند انتهاء الوقت المحدّد، نطلب من الناطق/ة مشاركة فكرتين اتفق عليهما الأعضاء تساعدنا في الإجابة عن السؤال. هذه الجولة تكون سريعة، لكنّنا نطلب من حين إلى آخر أن تقدّم المجموعة الدليل على استنتاجها فنسأل "أين ظهر ذلك؟" أو "أيّ مستند ساعدكم/نّ للوصول إلى هذا الاستنتاج؟" هذه خطوة مهمّة ترسّخ عندهم/نّ مهارة اعتماد الأدلّة لبناء الاستنتاجات.

٢. المهمّة الثانية: إنشاء خريطة مفاهيميّة (١٥ دقيقة)

أ. اطلاق المهمّة:

- نقوم بتنفيذ جيكسو بحيث نشكّل ٥ مجموعات جديدة. تتشكّل المجموعة الجديدة من أعضاء يمثّلون المجموعات الخمسة السابقة. على سبيل المثال: إن كانت المجموعات الأربع الأولى اسمها ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥، سيكون في المجموعة الجديدة أعضاء من ١ و ٢و ٣و ٤و ٥.
- نطلب من المجموعات الجديدة المختلطة أن:

١) تطّلع على ما يحمله كلّ من أعضائها من أفكار،

٢) تضع تصميماً لخريطة مفاهيميّة تتضمّن كلّ الأفكار التي وردت من قبل الأعضاء.

معايير الخريطة:

- تحمل عنواناً وهو السؤال الذي تتم الإجابة عليه،
- واضحة وفيها عناوين كبيرة وعناوين ثانوية،
- شاملة لكلّ الأفكار التي حملها الأعضاء،
- تظهر أسماء أعضاء الفريق،
- فيها مساحة بيضاء في الأسفل لكي تكتب فيها مجموعة أخرى تغذية راجعة (الخطوة التالية).

ب. المشاركة (مهمّة منزليّة):

- تقدّم المجموعة عملها مطبوعاً من خلال منصّة المدرسة في القسم المخصّص للصّفّ، أو عبر واتساب على مجموعة الصف أو على غوغل درايف أو ما شابهه من منصّات.
- يطلب من كل مجموعة أن تضع تغذيّة راجعة لمجموعة أخرى على المنصّة المستخدمة.

الحصّة ٢

سؤال التحفيز (٢): كيف دفع الأفراد والمجتمع كلفة الحرب؟

النشاط ٢: الحرب والحياة اليوميّة ومهاراتنا الفنّية! (٤٥ دقيقة)

التوصيف

من خلال هذا النشاط، يواصل المتعلّمون/ات رحلة التقصّي باستخدام مجموعة جديدة من المستندات، هي نصوص أدبيّة قصيرة، تضيء على كلفة الحرب على مستوى الأفراد بشكل خاصّ والمجتمع بشكل عام. ويساهم النشاط في تطوير المواهب والقدرات الفنّيّة عند المتعلّمين/ات لا سيّما في مجالي الرسم والمسرح والشعر.

التجهيز

نسخة واحدة من المستندات رقم ٦ - ١٢.

التيسير

١. التمهيد: (٥ دقائق)

- نقوم بالتمهيد باستعادة ما قمنا به منذ انطلاق مسار التقصّي، واسترجاع أبرز ما ورد من المتعلّمين والمتعلّمات حول كلفة الحرب على الدولة. نطلق من بعده السؤال الموجّه (٢): " كيف دفع الأفراد والمجتمع كلفة الحرب؟" ونوضّح أنّنا، خلال حصّتين، سنغوص في العمق لنفهم معاً الكلفة الكبيرة للحرب على الناس أفراداً ومجتمعًا.

٢. توضيح المهمّة وإطلاق العمل: (٢٠ دقيقة)

- نشكّل ٦ مجموعات، ونطلب منها توزيع الأدوار (ناطق/ة، ميسّر/ة، مقرّر/ة، ضابط للوقت ...).
- نظهر المهمّة التالية على اللوح أو الشاشة:

"في الذكرى السنويّة لاندلاع حرب لبنان، يتمّ تنظيم حدث فنّي كبير يهدف إلى تعزيز الوعي حول أثر الحرب على حياة الناس. تعملون/تعملنَ اليوم كمجموعة من الفنانين/الفنانات تجسّدون/تجسّدنَ جانب من جوانب الحياة اليوميّة خلال الحرب.
كلّ مجموعة ستنطلق من مستند واحد لتصمّم عملاً فنّياً. يُمكن للنتاج أن يكون بشكل رسم فنّي أو سكيتش مسرحي قصير لا يتجاوز الدقيقتين أو قصيدة. الوقت المحدد لكم/ن قصير من هنا أهميّة إدارته جيّداً."

- التأكّد من الفهم: نتأكّد من أنّ المهمّة واضحة، ونعيد التذكير أنّ الخيار لهم/نّ في تحديد النتاج، ونحدّد لهم الوقت للجهوزيّة (١٥ دقيقة).
- كلّ مجموعة تُعطى مستند واحد من المستندات رقم (٦ - ١٢).
- نوظّف دقيقتين للتفكير معاً بمعايير النتاج.

٣. العروض: (١٥ دقيقة)

يتمّ تقديم الرسوم شفهيّاً وربطها بالمضمون المستند، أو تقديم السكيتشات أو القصائد بما لا يتجاوز دقيقتان.

٤. التفكّر: (٥ دقائق)

نيسّر فسحة تفكّر حول السؤال التالي "ما الذي أخبرتنا إيّاه المصادر عن التغيّر في حياة الناس خلال الحرب؟ ما الذي يلفتنا إذا قارنّاها مع حياتنا اليوم؟" ونحرص على إعطاء عدد من المتعلّمين/ات فرصة للتعبير.

مهمّة منزليّة: التاريخ الشفهي مصدر غني (٥ دقائق)

نشكّل ٥ مجموعات جديدة، ونوضح لهم/نّ المهمة المنزلية، وهي الاصغاء إلى تسجيل صوتي مقتطف من بودكاست معبر Maabar، المتوافر على منصات الكترونية عديدة.

الروابط المحدّدة للمجموعات تظهر في المستند ١٣. تعطى كل مجموعة رابطاً. يصغي الطلاب فرديّاً ويدوّنون أفكارهم في منظّم العمل المُرفق (المستند ١٤). يُمكن مشاركة المستندين ١٣ و١٤ من خلال منصّة المدرسة أو من خلال مجموعة واتساب أو غير ذلك من وسائل الكترونيّة مُتاحة.

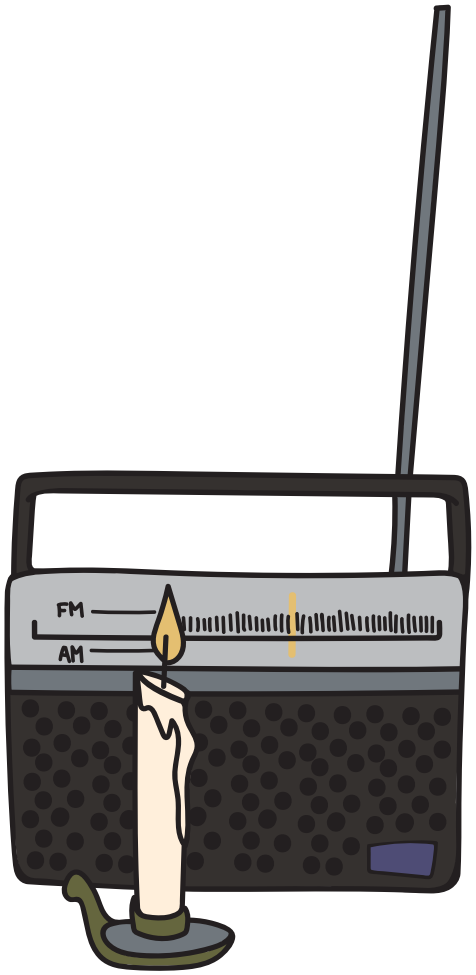

الحصّة ٣

النشاط ٥: ماذا يخبرنا التاريخ الشفهي؟ (٣٠ دقيقة)

التوصيف

يظهر النشاط أهميّة التاريخ الشفويّ في مقاربة الماضي من عدسة إنسانيّة، فمن خلال الروابط التي وزّعت على المتعلّمين/ات في الحصّة السابقة والتي تضمّنت مقاطع قصيرة من بودكاست «معبر» الذي يؤرّخ الحرب على لسان من عايشوها/عايشنها، يطلّعون/نَ أكثر وأكثر على التجارب الإنسانيّة ويقدّرون/يقدّرنَ أثر الحرب الكبير على الحياة اليوميّة، والحالة النفسيّة، والأخطار على أنواعها.

التجهيز

لا حاجة إلى أيّ تجهيز خاص.

التيسير

١. جمع الأفكار (٥ دقائق)

أ. نبدأ بتوفير فسحة لتشارك الأفكار بين أعضاء كلّ مجموعة حول التسجيل الصوتيّ المُعطى لهم/نّ. (٥ دقائق)

ب. نطلب من المجموعات تحديد الناطق/ة باسمها والحرص ألا يكون قد لعب هذا الدور في الحصّة السابقة.

٢. المشاركة (٢٢ دقيقة)

أ. نجري دورة مشاركة سريعة ونحرص خلالها على استرجاع الأفكار لتكون واضحة للجميع وتدوينها على اللّوح أو الشاشة.

تشارك كلّ مجموعة من خلال الناطق/ة فيها أبرز الأفكار التي وردت في مقتطف البودكاست المحدّد لها: ماذا يخبرنا البودكاست عن تجارب الناس خلال الحرب؟ ما المشاعر التي انتابتنا خلال الإصغاء؟

ب. بعد الجولة، نطرح سؤالًا جديدًا "كيف يساعدنا هذا المصدر في فهم كلفة الحرب على الأفراد والمجتمع؟". نأخذ الإجابات فرديّاً هذه المرّة. نحرص على أخذ على الأقل إجابات من ثلث عدد المتعلّمين/ات.

٣. التوليف (٣ دقائق)

نولّف باختصار حيث نستعيد الأفكار التي وردت ونظهر الكلفة الكبيرة التي دفعها الأفراد والمجتمع، ونذكر أنّ "الكلفة" ليست بالضرورة ماديّة بل أنّ الكلفة المعنويّة والنفسيّة هي ربما أكثر تأثير على المدى الطويل.

النشاط ٦: كلفة مجتمعيّة طويلة المدى (٢٠ دقيقة)

التوصيف

يشكّل النشاط استكمالًا لما سبقه وتحضيرًا للنشاط اللاحق. تضيف المجموعة الجديدة من المستندات رؤية أوسع لكلفة الحرب على المجتمع عامّة، يقرأها المتعلّمون/ات فرديًّا ويتشاركون الأفكار.

التجهيز

- تجهيز نسخ ورقيّة أو إلكترونيّة من المستندات رقم ١٥ - ١٨ بحيث يتمّ توزيع المستندات الأربع عشوائيًّا على المتعلّمين/ات (مستند واحد لكل متعلّم/ة).
- جمع كلّ المستندات السابقة رقم ١ - ١٨ في محفظة إلكترونيّة مثل google doc أو على المنصّة المعتمدة في المدرسة، وذلك للمهمّة المنزليّة.

التيسير

١. قراءة فرديّة هادئة:

- نمهّد بأنّ التجارب الفرديّة التي عكستها مجموعة المستندات السابقة والبودكاست تعكس حالة المجتمع كلّه بغض النظر عن وجود صاحب التجربة في منطقة ما أو انتمائه/ها إلى طائفة ما. ونخبرهم أننا سننظر معاً لنفهم بشكل أعمق الكلفة على المجتمع اللّبنانيّ.
- نوزّع المستندات عشوائيًّا بحيث يتلقّى كلّ متعلّم/ة مستند واحد ونطلب منهم/نّ القراءة بصمت انطلاقًا من السؤال " ما الذي يخبرنا إيّاه النّصّ حول كلفة الحرب على لبنان؟"

٢. تحليل المستندات:

- نطلب منهم/نّ المشاركة فرديًّا ونتأكّد من أن يتمّ تقديم حجّة منطقيّة مع كلّ فكرة و/أو استشهاد من النصّ.
- نيسّر المشاركة حتى يتمّ استخراج معظم الأفكار ونتأكد من تدوينها على اللّوح أو الشاشة لتتكوّن الصورة أمامهم/نّ بشكل مرئي أيضًا. من أبرز الإجابات المتوقّعة: تدمير النسيج المجتمعي، تدمير مركز بيروت التجاريّ، تدمير الطرق بين شرق وغرب بيروت، الفصل بين المناطق، انتشار التجارة غير الشرعيّة، تغيّر مظهر الشوارع، تغيّر دور النساء، فقدان الممتلكات، فقدان الذكريات، ابتعاد الناس عن بعضها والخوف من بعضهم البعض
- نختم باستعادة ما ورد على الشاشة/اللوح وبدعوتهم/نّ للتفكير في الأفكار الغنيّة التي وردت في كافّة المستندات منذ بدء الوحدة.

مهمّة منزليّة:

مراجعة كافّة المستندات التي تناولناها وتحديد ١٠ جهّات دفعت كلفة كبيرة في الحرب. وضع الإجابات في ١٠ جمل قصيرة باستخدام النموذج التالي:

"دفع/ت _____كلفة كبيرة في الحرب ويظهر ذلك من خلال _____ كما ورد في المستند رقم ___".

الحصّة ٤

النشاط ٧: تجارب متشابهة ومتنوّعة بناء مفهوم التنوّع - تحليل كمّ من المعطيات (٢٥ دقيقة)

التوصيف

خلال النشاط، يوظّف المتعلّمون/ات مكتسباتهم/نّ التي بنوها منذ بداية رحلة التقصّي في مسار شبيه بما يقوم به المؤرّخون/ات من حيث الانتقال من التقميش إلى التحليل ومن ثمّ بناء الاستنتاجات، وبالتالي سيجمعون المعطيات التي توفّرت لهم/نّ ويقومون بتصنيفها لقراءة الماضي بشكل أوضح.

التجهيز

- التأكّد من جلوس المتعلّمين/ات في مجموعات (٤ - ٥ في كلّ منها).
- أوراق A3 للرسوم التنظيميّة.

التيسير

١. توضيح مفهوم التنوّع:

نوضّح أنّ المؤرّخين/ات يدرسون الماضي انطلاقاً من تساؤلات حول السببيّة، التغيّر والاستمراريّة، التشابه والاختلاف ما يظهر تنوّع التجارب في فترة زمنيّة محدّدة، كما ينظرون في الدلالة التاريخيّة للأحداث أيّ أهميّتها بالنسبة لمن عاصروها ولمن عاشوا بعدها. كالمؤرّخين/ات سنتوقّف عند التشابه والاختلاف بين التجارب التي اطلعنا عليها. سنبني على كل المستندات لنجد إجابات على سؤال التحقيق الذي انطلقنا منه "من دفع كلفة الحرب؟".

٢. جمع الأفكار: "من دفع كلفة الحرب؟"

- نطلب من المتعلّمين/ات مشاركة فكرة واحدة تمّت كتابتها في البيت. المشاركة فرديّة في هذه المرحلة. تتمّ قراءة الفكرة ومن ثمّ تعليقها على زاوية في الصّفّ. يمكن أن تكون الإجابة "الناس العاديين"، "الطبقات الأفقر"، "النساء" او "الرجال" أو يمكن أن تكون "الاقتصاد"، "المجتمع"، "مؤسسات الدولة" ...
- نحرص على عدم تكرّر الإجابات ذاتها، ونواصل حتى نجمع معظم أو كلّ الإجابات الممكنة.

٣. التصنيف:

- بعد الانتهاء من الخطوة السابقة، نوضّح لهم/نّ أنّ المؤرّخين/ات خلال سعيهم/نّ لتفسير الماضي، يسعون إلى تصنيف المعلومات في مجموعات تحمل عناوين.
- نطلب من الفرق تصنيف الأفكار المجموعة على الجدار (كلّ الأفكار) في مجموعات وإعطاء كلًّا منها عنواناً وإظهار التصنيف في رسم تنظيمي.
- نبتعد عن تحديد عدد التصنيفات او اقتراح العناوين لنبقي التفكير حرّاً ونفتح مجالاً للإبداع.

٤. المشاركة:

يرسل كلّ فريق ورقته إلى فريق آخر، ونعطيهم ٣ دقائق للاطلاع عليها ومن ثمّ عرضها بالإجابة عن السؤال التّالي "ما الذي وجدناه لافتاً في هذا التصنيف؟ وكيف يختلف أو يتشابه مع نتاجنا؟". إذاً لا تعرض المجموعة نتاجها، بل تعرض نتاج المجموعة التي أرسلت لها الرسم التنظيمي الذي أعدّته.

٥. التوليف:

نولّف بتثمين الجهود المبذولة واسترجاع أهمّ الأفكار وإظهار التنوّع فيها، والاشارة إلى أنّ الحرب كلّفتنا الكثير على صعد عديدة طالت الدولة، سيادتها ومؤسّساتها، والمجتمع بكلّ أطيافه، والإنسان أينما كان ولمن انتمى.

السؤال الموجه (٣): كيف تركت الحرب بصمتها على الناس؟

النشاط ٨: انتهت ... وبقيت - تفكّر مشترك (٢٥ دقيقة)

التوصيف

يهدف النشاط إلى بناء وعي المتعلّمين/ات حول القضايا العالقة والأثر الطويل للحرب، حيث يتمّ توفير فسحة للتفكّر المشترك بترسّبات الحرب والصدمة العابرة للأجيال والتي أرهقت ولا تزال ترهق المجتمع. إنّ بناء إدراك لهذا الواقع يساعد المتعلّمين/ات على فهم المجتمع من حولهم/نّ، وربما فهم أهاليهم/نّ وأقربائهم/نّ من الأجيال التي عايشت الحرب والتي ربما لا زالت لم تتعاف منها.

التجهيز

- تجهيز نسخة من المستندات ١٩ - ٢٠ - ٢١ لكلّ مجموعة.
- تجهيز رابط التسجيل الصوتي، المستند ١٩.

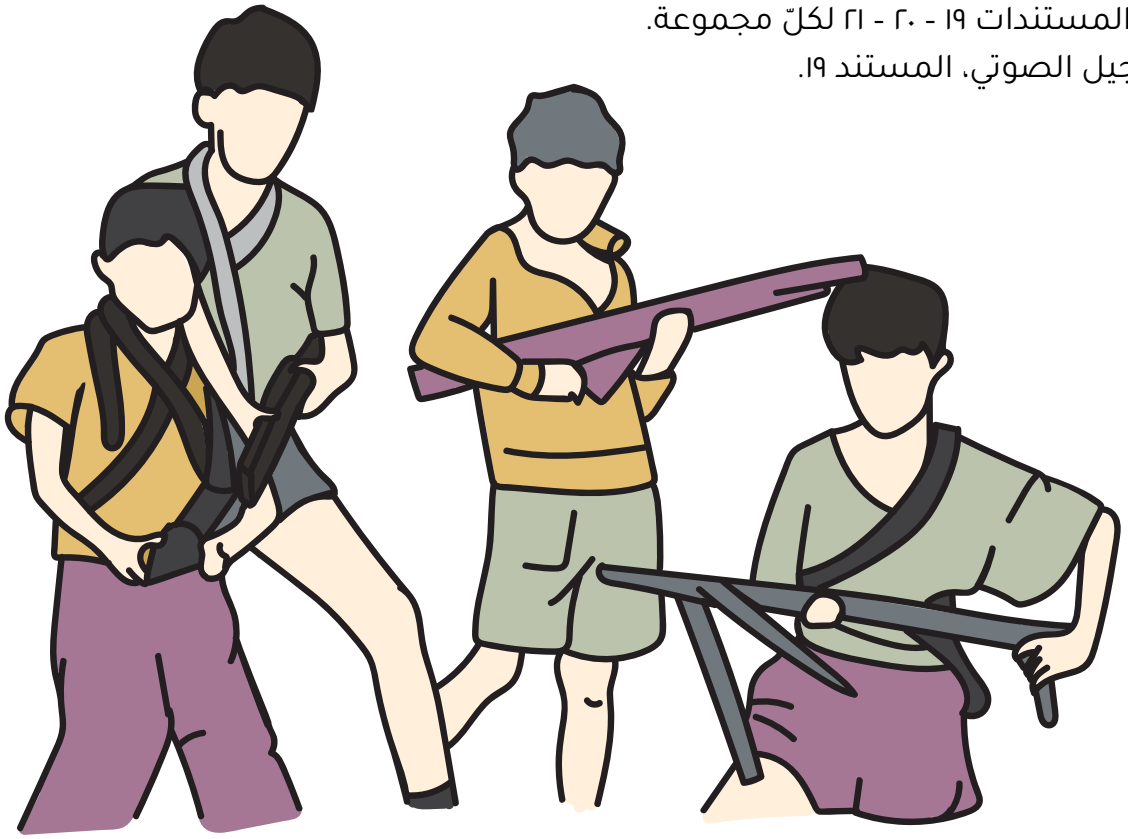

التيسير

١. تحفيز التفكير:

- نظهر السؤال التالي على اللّوح أو الشاشة "كيف تركت الحرب بصماتها على الناس؟" ونوضّح أننا سنفكّر معًا فيه بعد الاطلاع على بعض المستندات.
- تعطى المجموعات نسخة من المستندات ١٩ - ٢٠ - ٢١ ونطلب منهم/نّ قراءة المستندات مع بعض بهدوء.
- عند انتهاء وقت القراءة، نوفّر لهم/نّ دقيقتين أو ثلاثة للتحدّث ضمن المجموعة حول ما ورد في المستندات.

٢. الاستخلاص:

- نسأل: "كيف تساعدنا هذه المستندات للإجابة عن السؤال؟" ونأخذ الإجابات فرديًّا. من الإجابات المتوقّعة: هناك مخطوفون لم يعودوا، عائلات تنتظر مفقوديها، أشخاص يحملون صدمة لأنهم شاركوا أو لأنّهم ينتمون الى عائلة مقاتل، أمور عالقة من الحرب ...نيسّر الحديث برويّة ونتجهّز لإمكانيّة أن يشارك أحدهم/إحداهنّ تجربة عائليّة ونحرص عندها على تلقيها بهدوء شاكرينه/ها على المشاركة.
- نيسّر دردشة حول أثر هذه القضايا على الناس والمجتمع، ونضيء على قضيّة المفقودين/ات وأهميّة الكشف على حقائق اختفائهم/نّ تطبيقاً للقانون ١٠٥ الصادر في ٢٠١٨ والذي يقرّ هذا الحق.

٣. مصدر إضافي:

- نعرض التسجيل الصوتيّ (المستند ٢٢) من بودكاست «معبر»، ومدّته حوالي الدقيقتين.
- نيسّر دردشة حول الرسائل الأساسيّة التي يحملها التاريخ الشفوي من خلال هذا التسجيل (ومنها نبذ العنف، الحاجة إلى التصالح مع الماضي، أهميّة تذكّر الماضي، أهمية النسيان والتسامح والمحبة ...).

مهمّة منزليّة: التقييم النهائي

كتابة مقالة (١٢ - ١٥ سطراً) تتمّ من خلالها معالجة سؤال التحقيق "من دفع كلفة الحرب؟".
يتمّ تقديمها إلكترونيًّا بالوسيلة المُعتمدة في المدرسة (نظام إدارة التعلّم، منصّة المدرسة، بريد إلكترونيّة ...)

معايير التقييم:
- التأكد من تقسيم المقالة إلى فقر تعرض للأسئلة الموجّهة الثلاثة التي تناولتها الوحدة (ماذا تخبرنا الأدلّة عن واقع الدولة في مرحلة الحرب؟ كيف دفع الأفراد والمجتمع كلفة الحرب؟ كيف تركت الحرب بصماتها على الناس؟)
- وضع مقدّمة مناسبة وخاتمة تقدّم استخلاصاً شخصيًّا.
- البناء على المصادر المستخدمة (على الأقل ٥ مصادر) خلال الوحدة والإشارة لها كما يناسب.
- احترام السلامة اللّغويّة والأسلوب العلمي في الكتابة.

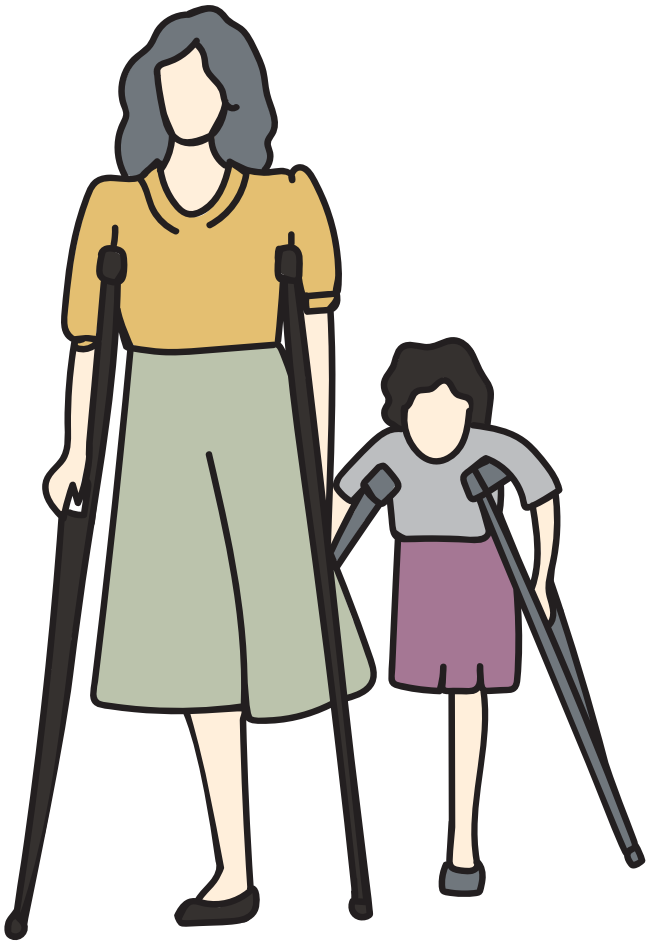

ملاحظة للمعلّمين/ات:

من المهم جداً أن يقوم المتعلّم/ة بالإشارة الى المستندات المبني عليها وكتابة المصدر بشكل سليم. من ناحية، هي مهارة مهمّة في الكتابة العلميّة، ومن ناحية أخرى فهي تضمن أنّ المقالة ليست من نتاج الذكاء الاصطناعي.

السؤال الموجه (١)
ماذا تخبرنا الأدلّة عن واقع الدولة في مرحلة الحرب؟

المجموعة ١

مستند ١ (أ)

دمار في منطقة ميناء بيروت بعد معارك خلال الحرب الأهليّة اللّبنانيّة

المصدر:
فرانس برس بتاريخ ١٩٧٦/٥/١٢. أخذت الصورة من موقع العربي الجديد، تاريخ النشر ١٢ نيسان ٢٠٢٥،

https://www.alaraby.co.uk/society/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%85%D9%84%D8%AD%D9%82-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-50-%D8%B3%D9%86%D8%A9

مستند ١ (ب)

على صعيد أداء الدولة المركزية نفسها، شهدت الإدارات والقطاع العام تدهورًا متسارعًا خلال الحرب... فقد ساهم القتال الرهيب المرتبط بـ "حرب السنتَيْن "بالفعل في خلق اضطرابات خطيرة في أداء الدولة. لم يتمكّن مصرف لبنان من دفع الرواتب وتوفير السيولة النقديّة في جميع أنحاء المنطقة "المسيحيّة".

وقد ثبتَ أنّ الدولة اللبنانيّة التي كانت تتعرض لضغوط متزايدة من النظام السوريّ كانت عاجزة عن فرض قراراتها في مجالي الدفاع والضرائب. ويرتبط التدهور في القطاع العام خلال الحرب إلى حدّ كبير بتطوّر قطاع الميليشيّات، على الجانبين المسيحي والمسلم على حد سواء [...].

إنّ تدهور الخدمات العامّة هو في الواقع "انعكاس لحطام الدولة"، فالمرافق العامّة ككلّ في حالة من التردّي الخطير: المياه والكهرباء والصرف الصحيّ والطرق والاتصالات السلكيّة واللاسلكيّة والنقل البحريّ والجويّ.... وقد دُمّرت المستشفيات العامّة وتوقّف بعضها عن العمل.

المصدر:
دو كليرك، ديما (٢٠٢٠). **لبنان في حالة حرب**، بيلان، باريس، ص ٢٥٣-٢٥٦.

مستند ١ (ت)

أدّت الحرب الأهليّة إلى دمار كبير غطى كلّ التراب الوطنيّ، وفقد البلد أكثر من نصف الناتج المحلي وتراجعت أدوار الوساطة التي كان يلعبها عربيًّا ودوليًّا بسبب أعمال الاقتتال، فيما صدمة أسعار النفط فتحت المجال أمام دول الخليج للبحث عن بدائل أخرى عن لبنان، وبدلًا من اعتماده لتصدير السلع والخدمات، أصبح مركزًا لتصدير الموارد البشرية.

ويستذكر الخبير الاقتصادي كمال حمدان، كيف تضافرت كل هذه العوامل مع فقدان الأمل بأن يكون لبنان بلداً شبه صناعي. فقد حقّق لبنان بين عامي ١٩٦٤ و ١٩٧٤ أعلى معدل نمو صناعي في تاريخه، مرتفعًا ٣ مرات أعلى من معدل نمو الناتج المحلي. كما أدت الحرب إلى تعريض ما بين ٣٥٪ إلى ٤٠٪ من سكان البلد إلى الهجرة الداخلية أو الخارجية.

ومع هبوط الناتج وتراجع دور الوساطة والتحركات السكانية ورعب الحرب، نشأت تحوّلات اقتصادية مصاحبة، من انهيار العملة، وارتفاع البطالة وترييف المدن وبروز مراكز إنماء ثانوية.

المصدر:
أبو زكي، رشا، "المنهبة اللبنانيّة الكبرى.. حين أفلست مليشيات الحرب والمافيا الاقتصاد"، نشر في ١٢ نيسان ٢٠٢٥، ملف ٥٠ عاما على حرب لبنان، العربي الجديد

https://www.alaraby.co.uk/society/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89-%D8%AD%D9%8A%D9%86-%D8%A3%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%AA-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF

مستند ١ (ج)

تتميّز المرحلة الثانية من الصراع اللبناني، بدءًا من الغزو الإسرائيلي عام ١٩٨٢، بتفاقم الحروب الداخلية، والانهيار الاقتصادي، والأزمة الاجتماعية الحادة. تشمل التغييرات الرئيسية:

- تراجع الفورة النفطية في الخليج، حيث انخفض عدد اللّبنانيين العاملين في الخليج من ٢١٠,٠٠٠ عام ١٩٨٠ إلى ٦٥,٠٠٠ عام ١٩٨٧، مع تراجع التحويلات المالية من ٢,٢٥ مليار دولار إلى ٣٠٠ مليون دولار.
- فقدان المساهمة الفلسطينية حيث أدت مغادرة منظمة التحرير الفلسطينية، في ١٩٨٢، إلى فقدان ١٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي و ١٠٪ من سوق العمل.

- تراجع التمويل السياسي إلى ١٥٠-٢٠٠ مليون دولار سنويًّا.

بحلول منتصف الثمانينات، استنفدت الاحتياطيات الاقتصادية، ممّا أدّى إلى انهيار المالية العامة. تظهر ملامح هذا الانهيار من خلال مؤشرات عدّة أهمها:

- انخفاض إيرادات الدولة، حيث تراجعت الإيرادات الجمركية من ٩٧٪ إلى ١٠٪ بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٦.
- استنفاز الإنفاق العسكري المفرط لاحتياطيات الدولة من ٢,٥ مليار دولار عام ١٩٨٢.
- ارتفاع الدين العام والتضخّم، فلقد ارتفع الدّين العام إلى ١٤٧ مليار ليرة بنهاية ١٩٨٧، مع وصول التضخّم إلى ٤٢٥٪.
- تراجع الحد الأدنى للأجور حيث بلغ الحد الأدنى للأجر الشهري في عام ١٩٨٧ فقط ٣٥٪ من مستواه في عام ١٩٧٤، في حين كان متوسط الأجر ٢٧٪. وارتفع معدل البطالة من ١٢٪ في عام ١٩٨٠ إلى ٣٥٪ في عام ١٩٨٩.

أثر هذا الانحدار السريع بشكل كبير على الفئات الشعبية، ممّا دفع لبنان من موقعه النسبي الممتاز في العالم الثالث إلى فقر مدقع. وتفاقم الوضع أكثر في عام ١٩٨٩، مع الدمار الواسع النطاق وهجرة أكثر من ٧٠,٠٠٠ شخص، ممّا قاد البلاد نحو انهيار اجتماعي واقتصادي كامل.

ولقد تسارع الانهيار الاقتصادي بسبب نمو الاقتصاد الموازي (غير الشرعي)، الذي ارتفع إلى أكثر من ٥٠٪ من النشاط الاقتصادي بحلول منتصف الثمانينات، وفي تلك الفترة انخفض الناتج المحلي الإجمالي إلى أقل من ثلث مستواه الأصلي، وتدهور سعر الصرف بشكل كبير، ممّا أدّى إلى انخفاض حاد في الواردات.

المصدر:
نصر، سليم (١٩٩٠). **"حرب لبنان"**، Middle East Report، كانون الثاني/شباط ١٩٩٠، https://merip.org/1990/01/lebanons-war/

المستند ٢ (أ)

منذ البداية، كانت سياسة الميليشيات تهدف إلى شلّ الدولة وليس الاستيلاء عليها. كما يُظهر تدمير ممتلكات الدولة ونهب مواردها أنّ منطق الحرب الأهليّة كان غائبًا وأنّ الهدف كان تفكيك الدولة والإقليم. وهنا لا بدّ من الإشادة مرة أخرى بالتضحيات والطاقات والبراعة الكبيرة التي بذلها الموظّفون المدنيّون على جميع مستويات التسلسل الهرميّ لمواصلة تسيير الإدارات رغم أعمال الميليشيات. حاول الجيش الشرعي أيضاً، رغم كلّ الصعاب، الحفاظ على المؤسسة التي كان نظام الميليشيا يحاول باستمرار تقطيع أوصالها، من خلال محاولاته لتجانس كلّ كتيبة من حيث المذهب الديني، وبالتالي تحويلها إلى ملحقات للجسم المسلح لكلّ ميليشيا.

المصدر:
قرم، جورج (٢٠٠٣). **لبنان المعاصر**، La Découverte، باريس، ص ٢١٤-٢١٥.

المستند ٢ (ب)

لم يسلم قصر بعبدا من الحرب التي تعرّض لها الوطن [...] فقد اضطّر الرئيس فرنجية إلى إخلاء القصر في السادس عشر من آذار ١٩٧٦، بعد قصف مركّز عليه، أصابت قذائفه مكتب الرئيس ومنزله، ودمرّت أجزاء أساسية من قاعات الاستقبال والمكاتب. تسلّم الرئيس الياس سركيس الحكم في ٢٣ أيلول ١٩٧٦، مكث أسابيع عدّة في منزله حتى اكتمل ترميم ما تهدّم من قصر الجمهورية المُستهدف. وقد اضطر الرئيس سركيس خلال سنوات عهده، إلى استحداث ملجأ مؤقّت تحت القصر تفاديًا للقصف المُتجّدد الذي ألحق أضرارًا فادحة به، جعلت رئيس الجمهورية محدود الحركة والإمكانيات.

بعد اغتيال الرئيس المُنتخب بشير الجميّل بتاريخ ١٤ أيلول ١٩٨٢، تم انتخاب شقيقه الرئيس أمين الجميل الذي أطلق بعد تسلّمه السلطة في ٢٣ ايلول ١٩٨٢، ورشة ترميم وتحديث وتطوير للقصر في البناء والحدائق والأثاث. لكن الحرب العائدة سنة ١٩٨٣ في بيروت والجبل، جعلت القصر الجمهوري مرة أخرى هدفاً للقصف [...]. فالأزمة السياسية المُعقّدة، عرقلت انتخاب رئيس جديد لتنتقل السلطة التنفيذية في الساعة الأخيرة من الولاية، بمرسوم من رئيس الجمهورية، إلى حكومة عسكرية برئاسة قائد الجيش العماد ميشال عون، مهمّتها تسيير عجلة الدولة وتأمين ظروف انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

اعتبارًا من ١٤ آذار ١٩٨٩ قُصِف قصر الرئاسة الذي دمّر بشكل كبير في حربي ١٩٨٩ و ١٩٩٠ بين القوات السورية والجيش اللّبنانيّ بقيادة العماد عون وأخرج العماد عون من القصر الرئاسي في ١٣ تشرين الأول أكتوبر ١٩٩٠. لم يصل الرئيس رينيه معوض المُنتخَب في ٥ تشرين الثاني نوفمبر ١٩٨٩ بعد أيام من إقرار وثيقة الوفاق الوطني في الطائف إلى قصر بعبدا. فقد اغتيل يوم عيد الاستقلال ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩ في بيروت، ليخلفه الرئيس الياس الهراوي في ٢٥ تشرين الثاني نوفمبر ويُقيم أوّلًا في ثكنة عسكرية في أبلح في البقاع، ثم في مقرّ رئاسي مؤقّت في محلّة الرملة البيضاء في بيروت. استمرّ الرئيس الهراوي وبسبب دمار القصر، مقيمًا في المقرّ المؤقّت في بيروت ثلاث سنوات، عمل خلالها على إعادة بناء قصر بعبدا وإضافة بعض الأقسام عليه، وإعادة تأثيثه وإعطاء مدخله الرئيسي مسحة جديدة. وقد انتقل الرئيس الهراوي إلى القصر المُرمّم في تموز ١٩٩٣ [...].

المصدر:
"المقرّ الرئاسي في بعبدا.. تاريخ في قصر"، الميادين.نت ، ٣١ تشرين الأول ٢٠١٦.

https://www.almayadeen.net/amp/news/politics/713451/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7---%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%B5%D8%B1

المستند ٢ (ت)

ملّالة للجيش اللّبنانيّ أمام قصر بعبدا الذي تعرّض للقصف بالطيران عام ١٩٩٠.

المصدر:
أرشيف جريدة السفير، عن الميادين.نت،

https://www.almayadeen.net/amp/news/politics/713451/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7---%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%B5%D8%B1

المستند ٢ (ث)

الدمار في القاعة العامة لمبنى مجلس النواب اللبناني في ١٠-٠٩-١٩٧٧.

المصدر:
موقع نقد بناء

https://nakedbana2.wordpress.com/wp-content/uploads/2013/06/d8a7d984d8afd985d8a7d8b1-d981d98a-d8a7d984d982d8a7d8b9d8a9-d8a7d984d8b9d8a7d985d8a9-d984d985d8a8d986d989-d985d8acd984d8b3-d8a7d984d986.jpg

المستند ٢ (ج)

الدولة المسلوب احتكارها للعنف، المنقسم جيشها على أساس طائفي - والتي لا تتجاوز سلطتها أحيانًا محيط قصر بعبدا - مضطرة أن تتعايش بما أنّها الشريك الأضعف في ازدواجيّة سلطة حقيقيّة مع الميليشيات، الحاكم الفعلي على القسم الأكبر من الأراضي اللبنانيّة. صادرت الميليشيات القسط الأوفر من وظائف الدولة المُدرّة للمداخيل من رسوم جمركيّة وضرائب غير مباشرة. هكذا تحوّل ربع مداخيل الدولة على الأقل للميليشيات. إلى هذا، تبدّد احتكار الدولة للإعلام إذ ظهرت عشرات من محطات الإذاعة والتلفزة التي تملكها الميليشيات.

المصدر:
طرابلسي، فواز(٢٠٠٨). **تاريخ لبنان الحديث: من الإمارة إلى اتفاق الطائف**، رياض الريّس للكتب والنشر، الطبعة الأولى، ص ٤٠٦.

المستند ٣ (أ)

اشتعل هذا التجمّع السكاني (بيروت الكبرى) بكامله عام ١٩٧٥ وعمت الاشتباكات أكثرية بلدات الضواحي ومعظم أحياء مدينة بيروت وفرض التهجير نفسه على السكان المقيمين [...]. بادر السكان بترك بلداتهم وأحيائهم للالتحاق ببلدات وأحياء أخرى تكون فيها أكثرية السكان من الطائفة التي ينتمون إليها.

أدى تبادل السكان الذي جرى بين ١٩٧٥ و١٩٧٦ إلى تقسيم بيروت الكبرى إلى منطقتين: المنطقة الشرقية حيث كانت أغلبية السكان المقيمين من الطوائف المسيحية، والمنطقة الغربية حيث كانت الأغلبية للطوائف الإسلامية. كان الخط الفاصل بين المنطقتين طريق الشام حتى المتحف امتدادًا إلى طريق صيدا القديمة.

[...] يبيّن رصيد الهجرة بين المنطقتين فائضًا في المنطقة الشرقيّة وخسارة في المنطقة الغربية. إلّا أن بيروت الكبرى عانت أيضًا من الاضطرابات التي جرت في المناطق اللّبنانيّة الأخرى في لبنان الجنوبي والجبل والبقاع والشمال، فتدفّق إليها المهجّرون من كلّ صوب ما أخلّ بالبنية الديمغرافية فيها بحيث أنّ سكانها الحاليين (عام ٢٠٠٥) مختلفون جداً عن السكان الذين كانوا مقيمين فيها عام ١٩٧٥.

المصدر:
لبكي، بطرس وأبو رجيلي، خليل (٢٠٠٥). **جردة حساب الحروب من أجل الآخرين على أرض لبنان ١٩٧٥ - ١٩٩٠**، بيروت، ص ٣٥ - ٢٧.

المستند ٣ (ت)

شكّل الطريق الممتد من البربير إلى المتحف في العاصمة اللّبنانيّة بيروت أحد أبرز خطوط تماس بين "الشرقيّة" و"الغربيّة".

المصدر:
الصورة لجمال الصعيدي، عن "الحرب الأهلية بعيون مصوّريها"، موقع العربي الجديد.
https://www.alaraby.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%84%D9%8A%D9%91%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%91%D8%A9-%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%B5%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%87%D8%A7

المستند ٣ (ب)

الأسواق القديمة في وسط بيروت، قبل الحرب الأهلية في العام ١٩٧٥، كانت معلمًا تاريخيًّا جامعًا للّبنانيين في بيروت وضواحيها على اختلاف طوائفهم وأهوائهم السياسيّة. أحرقت الحرب الاهليّة وميليشياتها هذه الاسواق القديمة ثم دمّرتها. ومع إنشاء مراكز تجاريّة جديدة، في الحمراء ومحيط الجامعة الاميركيّة وغيرهما، ظلّ الوسط التجاريّ القديم حتى اواسط ١٩٧٥، قلب بيروت النابض الذي لا يعرف الهدوء، إذ كان يتميز بفوضى مُحبّبة، تختلط فيها أصوات باعة الصحف والقهوة والعصير والسوس وسواها. ضمّ وسط بيروت المؤسسات الرسميّة الحكوميّة، والمحطّة الرئيسيّة للمواصلات، التي توزّعت على أكثر من ناحية، ففي اللعازارية كان موقف سيارات النقل الى ضواحي بيروت، خصوصا منطقة الضاحية الجنوبيّة، وفي ساحة الشهداء كانت محطة الجبل والمتن الشماليّ، وخصوصا عاليه وبحمدون، وفي ساحة رياض الصلح كانت محطة النقل إلى صيدا والجنوب، وفي «العسيلي» كانت محطة بيروت إلى جميع نواحيها. الأسواق القديمة شكلت المركز التجاريّ الرئيس لبيروت والضواحي، ونقطة التقاء اللبنانيّين من مختلف طبقاتهم الاجتماعيّة، ليس من اليسير على بعض الذين عايشوا تلك الحقبة الزمنيّة للمدينة وأسواقها، نسيان تلك الاسواق، التي كانت تضج بالمطاعم والمقاهي (أشهرها لاروندا)، ودور السينما (المتروبول، الريفولي، روكسي وغيرها). من الحجر إلى البشر لم يقتصر تدمير الاسواق وإحراقها على الحجر، بل امتدّ تهجيرًا الى البشر، بحيث هُجِّر اهالي منطقة باب ادريس، الستاركو، وادي ابو جميل، الى أماكن اخرى، شهدت بيروت الفرز الطائفي، منقسمة الى «شرقيّة» للمسيحيّين و «غربيّة» للمسلمين. أنشئت أسواق لكلّ منطقة، ففي «بيروت الغربيّة» شهدنا أسواق: مار الياس، البربير، بربور، الروشة والمزرعة، وسوق معوض. في «بيروت الشرقية» شهدنا أسواق: فرن الشباك، الزلقا، الكسليك، الاشرفية، السوديكو، عمارة شلهوب، والدكوانة... الخ. [...]

على الرغم من التغيير الذي طال التركيبة الاجتماعيّة لوسط بيروت، والنمط التجاريّ، وأخيرا تأثير الأوضاع الاقتصاديّة والأمنيّة المتدهورة في البلاد على المنطقة، لا تزال منطقة «وسط بيروت» قائمة بتسميات الـ «داون تاون» أو «سنتر فيل»، كذلك الـ «سوليدير» نسبة إلى الشركة التي أعادت إعمار هذه المنطقة الغنيّة بكنوز تاريخيّة فريدة، والمتمثّلة ببقايا بيروت العثمانيّة والمملوكيّة والصليبيّة والعباسيّة والأمويّة والبيزنطيّة والرومانيّة والفارسيّة والفينيقيّة والكنعانيّة. لا تزال أسواق «سرسق» و«الطويلة» و «البازركان» (أسواق قديمة) موجودة حتى اليوم، لكن بالأسماء فقط، حيث فُقدت الجيرة بين المحال التي كان أصحابها من المسلمين والمسيحيّين، كما فُقِد كذلك الاندماج البشري بينها. [...]

المصدر:
حمدان، عدنان. **"الأسواق التجارية القديمة في ذاكرة اللبنانيين الحرب الأهلية دمرت «الوسط» وإعادة الإعمار أزالته"**، جريدة السفير، ٤٠ سنة على الحرب اللبنانية، نشر في ٢٠١٥/٤/١١.

المستند ٣ (ج)

أسواق العاصمة في حرب السنتين.

المصدر:
أرشيف جريدة السفير، ٤٠ عاماً على الحرب اللبنانية،
https://archive.assafir.com/api/entities/images/raw/49798.jpg/400https://archive.assafir.com/api/entities/images/raw/49798.jpg/400

المستند ٤ (أ)

يبلغ عدد الذين تهجروا لفترة متوسّطة أو طويلة (بين العامين ١٩٧٥ و١٩٨٩) ٨٢٨٠٠٠ شخص. [...] إنّ نتاج التهجير متعددة على الصعد الاقتصاديّة والسياسيّة والاجتماعيّة والديمغرافيّة. نشير إلى نتائج على الصعيد الديمغرافيّ لأنّها ربما الأخطر:

- بروز مناطق سكنية من لون طائفي موحّد في بلد عُرِف بتعايش الطوائف جنبًا إلى جنب في القرية الواحدة كما في الحيّ الواحد.
- يؤدّي إنشاء هذه المناطق إلى تغيرات في الجغرافية البشرية للسكان. اختلف توزيع السكان في المناطق الجغرافية اختلافًا ظاهرًا بين العام ١٩٧٥ والعام ١٩٨٦ [...] فبيروت الكبرى وجبل لبنان خسرا معاً ١٣٪ من سكانهم لصالح لبنان الشمالي والبقاع والجنوب.

[...] تؤدي التغيرات الديمغرافية الكبيرة إلى:

- انخفاض المعدّل الخام لزيادة السكان. كان المعدل قريب للصفر بين العام ١٩٧٥ و١٩٨٥الأنّ العدد الإجمالي للسكان المقيمين ارتفع بمعدل ٠,٣٪ بينما كان التقدير السنوي لهذا المعدل قبل العام ١٩٧٥ يتراوح بين ٢,٣ و ٢,٥٪..
- انخفاض معدل الخصوبة الإجمالي من ١٠٥,٦ بالألف عام ١٩٧٠ إلى ٦٩ بالألف في العام ١٩٨٣/١٩٨٤.
- ارتفاع في معدل البطالة والهجرة.

المصدر:
لبكي، بطرس وأبو رجيلي، خليل (٢٠٠٥). **جردة حساب الحروب من أجل الآخرين على أرض لبنان ١٩٧٥ - ١٩٩٠**، بيروت، ص ٥٥-٥٦.

المستند ٤ (ب)

[...] وبتطوّر الحرب وانتشارها اجتاحت المدينة جموع من الأحياء الفقيرة من الضواحي ومعسكرات اللاجئين، والمناطق الريفيّة. وفي معظم الأحيان كان أبناء هؤلاء الجموع من حملة السلاح والدلائل المرئيّة لثورة اجتماعيّة ظهرت في أوضح مظاهرها هنا. كون الدولة والمؤسّسات التي تجاهلت وأهملت تلك الطبقة التي جاءت اليوم لإثبات وجودها، تجلّى الآن هنا في الشوارع المفتوحة للمدينة. فالجماهير التي تتجوّل في الشوارع اليوم مكوّنة في معظمها من شباب يمشون وكأّنهم تائهون، لابسين قمصانًا بلا سترات، وفي وسط الشارع في الكثير من الأحيان، غير عابئين بسواقي السيارات الذين يتبادلون وإياهم أحيانًا الشتائم الدعابيّة في زحمة السير التي لا تنتهي.

وكان بعضهم مُطلقين لحاهم، شعوثًا، يرتدون قبعات رعاة البقر الأميركيّين والجزمات العالية، وكلّها ظهرت بكميّات ضخمة وبطريقة غامضة خلال الحرب وسرعان ما غدت نوعًا من البزّة المُميّزة لهؤلاء الشبان الذين سيطروا على الحمرا أثناء القتال وجعلوا منها مملكتهم. فكانوا يجوبون الشوارع في سيارات الجيب، المُجهّزة برشاشات الدوشكا، مُدجّجين بمختلف أنواع الأسلحة من مسدسات في قربها وخناجر في أغمادها الى قنابل تتراقص على خواصرهم، والكلاشينكوف الدائم الوجود.

المصدر:
سعيد المقدسي، جاين (٢٠٠٩). **شتات بيروت مذكرات حرب ١٩٧٥-١٩٩٠**، دار الساقي، بيروت، ص ٩٥ - ٩٦.

المستند ٤ (ت)

مع تقدّم الحرب، أنشأت الميليشيات اللبنانيّة متاريسها على طول خط المتحف - البربير في العاصمة بيروت.

المصدر:
عن "الحرب الأهلية بعيون مصوّريها"، الصورة لرمزي حيدر، موقع العربي الجديد، نشرت بتاريخ ١٩ أيّار ٢٠٢٠،

https://www.alaraby.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%84%D9%8A%D9%91%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%91%D8%A9-%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%B5%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%87%D8%A7

المستند ٥ (أ)

جدول رقم ٣ – خلاصة التقديرات الإجمالية حول الخسائر البشرية

السنة	الخسائر البشرية		
	القتلى	الجرحى	المعوقين
١٩٧٥	١٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	–
١٩٧٦	٦٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٧٠٠٠
١٩٧٩	٧٧٠٠٠	١٩٣٠٠٠	٤٣٨٣
١٩٨١	١٠٠٠٠٠	–	٦٠٠٠
١٩٨٦	١١٥٠٠٠	–	–
١٩٨٧	١٢٩٤٦٣	١٥٠٦٨٠	–
١٩٨٧	١٦٧٠٠٠	٧٢٠٠٠٠	–
١٩٩٠	١٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	–

المصدر: انطوان خويري، الحرب في لبنان، المجلد الأول ص ٦١٠، المجلد الرابع ١٩٧٧ ص ١٠٣٢، المجلد الثامن، ١٩٨١، ص ٦٨٣، جريدة العمل، عدد خاص تاريخ ٢٩ تشرين الأول ١٩٨١، السفير، ٣٠ ايلول ١٩٨٧، الصياد رقم ٢٤٢ تاريخ ٢٣-٢٩ تشرين الأول ١٩٨٧، "حروب الآلهة"، مصدر سابق، ص ٧٣، النيورك تايمز، تاريخ ٣ تشرين الثاني ١٩٩٠.

المصدر:
لبكي، بطرس وأبو رجيلي، خليل (٢٠٠٥). **جردة حساب الحروب من أجل الآخرين على أرض لبنان ١٩٧٥ - ١٩٩٠**، بيروت، ص. ١٤

المستند ٥ (ب)

الجو السياسي الذي كان سائدًا في لبنان في ذلك الوقت كان مشحونًا للغاية وبدأ المجتمع بجميع فئاته يتجه نحو التطرف أكان ذلك في الجهة المسيحية أم الجهة المقابلة.

بدأ المعتدلون يفقدون تأثيرهم في المجتمع، حتى أصبح كلّ معتدل خائنًا أكان من هذا الطرف أم ذاك، وبخاصة عندما بدأت المواجهات المسلحة التي أخذت أرقام الجولات: الجولة الأولى نيسان ١٩٧٥، الجولة الثانية أيار، الجولة الثالثة في زحلة خلال شهر آب، والرابعة في أيلول في طرابلس، والخامسة في بيروت الى ما هنالك... أخذت هذه الجولات تزيد من الوضع سوءًا، والدولة تضعف والميليشيات تقوى والمنطق السياسي والحواري يخفت.

كلّ هذا ولا حول للبنان ولا قوة ولا إرادة موحدة إلّا إرادة جيشه الذي كان ضعيفًا في ذلك الوقت، بنتيجة التجاذبات السياسيّة والطائفيّة الحادّة، ولكنه كان على رغم كلّ شيء قادرًا على محاولة إنقاذ البلد، لو توافرت له التغطية السياسيّة.

المصدر:
عساف، آرمان (٢٠١٤). **لبنان بين الطوائف (١٩٢٠-١٩٩٠)**، دار سائر المشرق، الطبعة الأولى، ص. ٧٤.

المستند ٥ (ت)

يبلغ عدد الذين تهجروا لفترة متوسطة أو طويلة بين العامين(١٩٧٥ و١٩٨٩) ٨٢٨٠٠٠ شخص [...]

إنّ نتائج التهجير متعدّدة على الصعد الاقتصاديّة والسياسيّة والاجتماعيّة والديمغرافيّ . نشير هنا إلى النتائج على الصعيد الديمغرافي لأنها ربما الأخطر:

- بروز مناطق سكنيّة من لون طائفيّ موحّد في بلد عرف بتعايش الطوائف جنباً إلى جنب في القرية الواحدة كما في الحيّ الواحد.
- يؤدّي إنشاء هذه المناطق إلى تغيّرات في الجغرافية البشريّة للسكان. اختلف توزيع السكان في المناطق الجغرافيّة اختلافاً ظاهراً بين العام ١٩٧٥ والعام ١٩٨٦ [...] فبيروت الكبرى وجبل لبنان خسرا معاً ١٣٪ من سكانهم لصالح لبنان الشماليّ والبقاع والجنوب.

[...] تؤدّي التغيّرات الديمغرافيّة الكبيرة إلى:

- انخفاض المعدّل الخام لزيادة السكان. كان المعدل قريب للصفر بين العام ١٩٧٥ و١٩٨٥الأنّ العدد الإجمالي للسكان المقيمين ارتفع بمعدل ٠,٣٪ بينما كان التقدير السنوي لهذا المعدل قبل العام ١٩٧٥ يتراوح بين ٢,٣ و٢,٥٪..
- انخفاض معدل الخصوبة الإجمالي من ١٠٥,٦ بالألف عام ١٩٧٠ إلى ٦٩ بالألف في العام ١٩٨٤/١٩٨٣.
- ارتفاع في معدل البطالة والهجرة.

المصدر:
لبكي، بطرس وأبو رجيلي، خليل (٢٠٠٥). **جردة حساب الحروب من أجل الآخرين على أرض لبنان ١٩٧٥ - ١٩٩٠**، بيروت، ص ٥٥-٥٦.

المستند ٥ (ج)

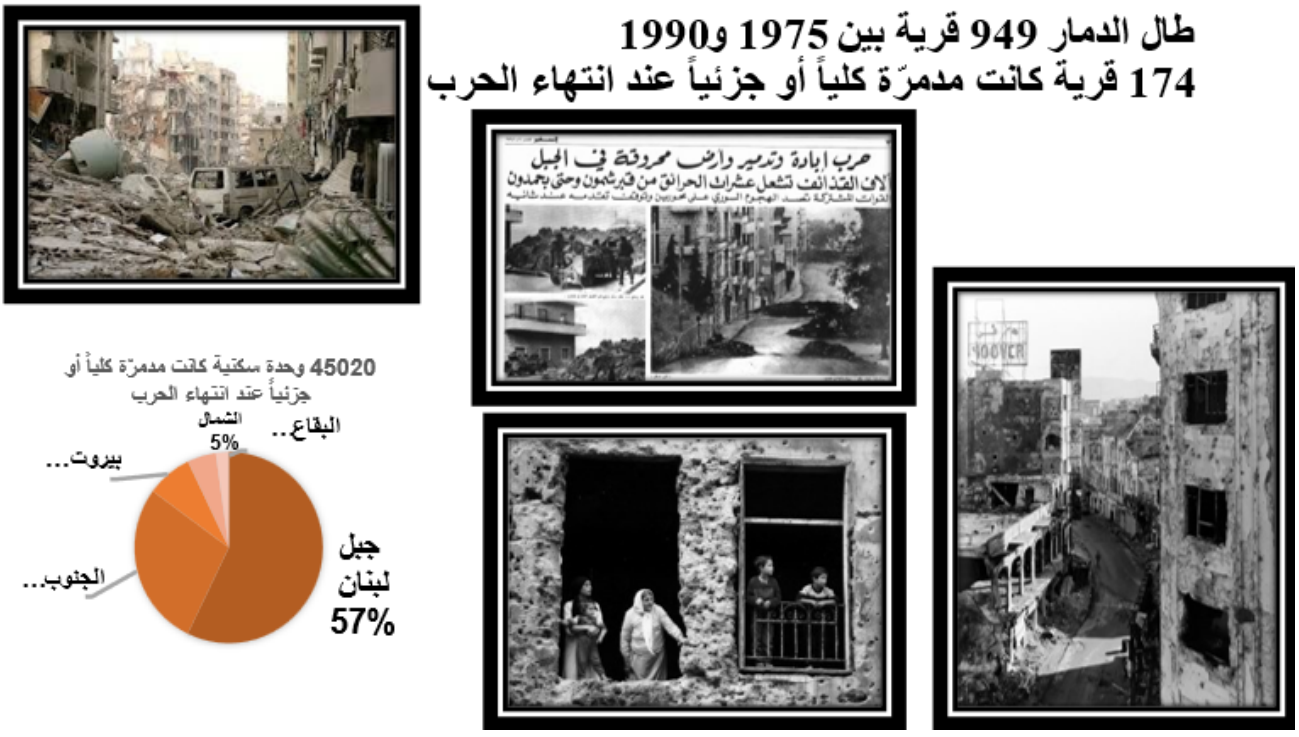

المصدر:
مسارنا في تطوير تعليم التاريخ، "الحرب الأهليّة"، ص ٣٢

سؤال التحفيز (٢): كيف دفع المجتمع والأفراد كلفة الحرب؟

المستند ٦

خلال الحرب، غالبًا ما كانت المدرسة تغلق أبوابها بسبب القصف. وكأنّها عطلات كبيرة، قد تستمرّ ستة أشهر! عندما كان هناك هدوء في القتال، كنا نعود إلى المدرسة. كانت تجربة صعبة: كان علينا أن نتخلّى عن الكسل، وأن نتعلّم من جديد كيف ندرس، وأن نتخلّى عن لعب الورق وألعاب طفولتنا...

أكثر من مرّة، انتقلت المدرسة نفسها. شعرنا وكأنّنا غجر رُحّل وكأنّ قافلتنا هي المدرسة وكنّا ندرس في مكان مختلف كلّ يوم... غادرت المدرسة بيروت إلى الضواحي: سقطت قذيفة في فناء المدرسة. [...]. كانت الحافلات التي تحمل التلاميذ تتعرّض لمخاطر جنونيّة. كانت تسير بسرعة فائقة للهروب من رصاص القناصة، وتعرج في الأزقّة هربًا من القصف...

مربكين، لم يعد الأهالي يعرفون ما إذا كان عليهم أن يلحقوا المدرسة أم أنّ المدرسة نفسها أصبحت قريبة من منازلهم. لذلك، غيّر العديد من التلاميذ مدارسهم كما يغيّرون قمصانهم، اعتمادًا على المكان الذي وجد فيه آباؤهم ملجأً لهم. كان أحد أصدقائي قد تلقى تعليمًا غير منتظم لدرجة أنه كان بإمكانه التباهي بأنه التحق بسبع عشرة مدرسة مختلفة.

المصدر:
نجار، ألكسندر (٢٠٠٦). **مدرسة الحرب**، La Table Ronde، باريس، ٢٠٠٦، ص ٤٩-٥٠.

المستند ٧

مع عدم وجود مياه جارية، ذهب الناس مباشرةً إلى المصدر لتعبئة" الجالونات" والقوارير. أصبح الاستحمام اليوميّ بمثابة ترف، وسحب "السيفون" في المرحاض معضلة تأنيب الضمير. كان يتمّ جمع المياه المستخدمة لغسل الوجه واليدين بعناية وإعادة تدويرها. ولغسل الجسم، يتمّ تسخين الماء في مقلاة ثم يُخلط باعتدال مع الماء البارد للتشطُّف.
كان من الضروري تخزين كلّ شيء في أسرع وقت ممكن: غاز التخييم وعلكة التشيكلتس والبومبا والشموع وأعواد الثقاب والزيت ومخزون من زوان (Zwan) واللحم البقريّ المعلّب - أطعمة سحريّة لا تحتاج إلى التخزين في الثلاجة....
لا كهرباء، نستخدم الشموع والمشاعل والضوء الخافت لغاز التخييم.
لم نعد نستخدم المصعد أبدًا، حتى عندما تكون الكهرباء تعمل، خوفًا من أن نعلق في الداخل إذا انقطع التيار الكهربائي.
لم يعد الهاتف يعمل إلا نادرًا. وسيزداد الأمر سوءًا مع مرور السنوات. قضاء ساعات في انتظار نغمة الاتصال، وأخذ الحذر عند طلب الرقم وكأنّنا نمشي على البيض، وترقب أقل تنهيدة أو صفير من سماعة الهاتف [...].
صعبٌ أن تكون محرومًا من الاتصالات في بلد من المهمّ جدًا فيه، بل من الحيوي، أن تكون لديك أخبار طوال الوقت.

المصدر:
زيادة، لميا (٢٠١٠). **باي باي باي بابيلون**، دينويل غرافيك، باريس.

المستند ٨

كان عندنا مخزونٌ من البطاريات للمصابيح، ولكن قبل كلّ شيء لأجهزة الراديو، التي كانت دائرة بشكل دائم لسماع الملحقات ونشرات الأخبار السريعة التي أصبحت تُبث بشكل مستمر. انتشرت فجأة في هذا الوقت أجهزة الراديو الصغيرة خفيفة الوزن التي تعمل بالبطاريّات، والسبب من ناحية عدم توفّر الكهرباء، ومن ناحية أخرى لسهولة نقلها من غرفة إلى أخرى.

أمضى أبي خمسة عشر عامًا وهو يحمل جهاز راديو مثبتًا في أذنه (كان صوت هذه الأجهزة ضعيفًا وكان دوي القصف عاليًا...). إلى اليوم - بعد مرور عشرين عامًا على انتهاء الحرب - لا يزال يستمع إلى نشرة الأخبار والراديو في أذنه.

وكان الإعلان عن المناطق الخطرة يبدأ بموسيقى أو أناشيد مقلقة وجذابة في الوقت نفسه، وكانت المناطق تُحدَّد بأسماء شركات أو دور سينما مشهورة، إذ لم تعد أبداً أسماء الشوارع أو الساحات طريقة فعالة لإعطاء عنوان في بيروت.

المصدر:
زيادة، لميا (٢٠١٠). **باي باي باي بابيلون**، دينويل غرافيك، باريس.

المستند ٩

غابت الدولة وانقطع نور الكهرباء ولم يعد جابي فواتير الكهرباء يظهر في البناية. بدأ أبي بالتفنّن في اكتشاف طرق للإنارة. ظهرت الشمعة في شقتنا، بذل مجهودًا في تعليم أمي كيفية تثبيت الشمعة على الصحن بواسطة حرق "طيزها" (حسب تعبيره) أي قاعدتها ثم تثبيتها والانتظار للحظات حتى يجف الشمع.

بعد اختفاء شرطي السير من الشوارع وجابي فواتير الكهرباء وحارس البلدية، وظهور الطوابير الطويلة أمام الأفران ومحطات الوقود، والتبادل العشوائيّ للقصف المدفعيّ بين بيروت الغربيّة والشرقيّة، غادرت البناية عائلات ميسورة ببساطة اختفت كأنها رموز لمرحلة ذهبيّة سادت ولن تعود.

وبسبب توقف المصعد، أصبح لديّ مهمّة جديدة: مساعدة السكان في نقل الأغراض وغالونات المياه إلى شققهم لقاء "بخشيش". غاب أخي في معظم الأوقات في بيت جدّي، ولم تكن شقيقتي عايدة تقوى جسديًّا على هكذا مهام. لم يبقَ في الميدان إلا حديدان، فصرتُ أحمل غالونات مياه الشرب من وزن ٢٠ ليتراً الى كافة الطوابق، وأفرح بالبخشيش فأنسى تعبي. مع الوقت، أصبحت أكثر وعيًا لقوّتي الجسديّة ونمت عضلاتي من كثرة صعودي ونزولي على درج البناية.

المصدر:
كاج، زياد (٢٠٢٣)، **بناية "تي.في.تاكسي"**، دار نلسن، بيروت، ص. ٤٦-٤٧.

المستند ١٠

في ليلة من ليالي الشتاء الطويلة، الأمطار تهطل بغزارة، صوت نقاط السماء يدخل غرفتي الصغيرة من الثقوب العديدة التي أصبحت تسبه ثقوب الرصاص الطائش، والزمهرير بشتى أشكاله وأنواعه يتسرّب إلى حيث التعب الذي لم يرحل يومًا، ألقيت بجسدي على "الصوفاية" الصغيرة.

ولهذه الصوفاية قصص وقصص فهي من التاريخ، حصلت عليها في ١٩٨٤ [...] حين كنّا مهجرين في منطقة راس النبع في بيروت على خطوط التماس، وكانت الصوفاية تتواجد في شقة قرب قنّاص وعلى تماس مع قنّاص من الطرف الآخر ... هناك حيث يقطن الآخر ... صاحبها قرّر أن يزر شقته أثناء وقف إطلاق النار، فأرداه القنّاص وسقط على أرض الوطن... يقولون أنّه شهيد فقد قتله القنّاص العميل من الجهّة الثانية حيث يسكن الآخرون ...لكن البعض سرّب لنا قصّة مختلفة لقد قتل برصاص من نفس المنطقة حيث تعمل العصابات المسلّحة ... تقاتل نهارًا وتنهب ليلًا.
مسكين أبو عمر كان شاهدًا على حلاوة الحياة ومرّها، لم يكن لديه أولاد فورثته ابنة شقيقته، وهي جارتنا... وبقيت الصوفاية تلك التي كانت في شقته لم يسرقها لصوص حيّنا ... وكم من لصوص في حيّنا... أهدتني جارتي الصوفاية ... كانت تذكّرني بالرجل الطيّب: أبو عمر وبوجه بيروت العتيق ...

المصدر:
شمس، طارق (٢٠٢٤). **المثقف الضال: قصص واقعية من التاريخ والحاضر**، دار سائر المشرق، ص ٩٠-٩١.

المستند ١١

تُعيد الحرب تنظيم الحياة اليومية بأكملها. تصبح "منازل بديلة" أماكن لجوء. يمكن أن تكون موجودة في القرية الأصليّة، لا سيما في جبل لبنان أو في البقاع، حين يكون الوصول إليها ممكنًا. هذا هو المكان الذي ينتظره الناس للهروب من أهوال الحرب، حيث يأملون في استعادة شكل من أشكال الحياة الطبيعيّة، وغالبًا ما تكون الروابط التضامنيّة الجماعية ضمانًا للبقاء على قيد الحياة [...]. ومع ذلك، فإنّ القرية الأصليّة ليست دائمًا مرادفًا للأمان. إذ يُمكن للحرب أن تلاحق السكان بشكل عمليّات خطف وقتل وحتى مجازر، لا سيّما في القرى المختلطة [...]. بالنسبة لأولئك الذين لا يمكنهم العودة إلى قريتهم، فإنّ الإقامة المؤقتة في الضواحي كانت الحل [...].

في لبنان، كانت المساكن أو المباني التي تحتوي على ملجأ بحد ذاته نادرة جدًا. كانت تقتصر غالبًا على غرف ذات مواقد تعمل بالمازوت، أو سلالم، أو أكثر ندرة، لبعض المباني الأكثر حداثة، على مرآب في القبو. بالنسبة للبنانيين الذين لم تكن لديهم قرية ملجأ، أو إمكانية استئجار في مكان آخر، كان من الضروري تأمين ملجأ في المسكن الرئيسيّ. وقد اكتسب هذا الملجأ جغرافية خاصّة، فقد تمّ تفضيل الغرف غير المعرّضة للنيران مقارنةً بالأخرى، بينما استخدمت الممرّات وسلالم المباني أيضاً [...].

المصدر:
ديما دو كليرك (٢٠٢٠). **لبنان في حالة حرب**، بيلان، باريس، ص ١٨٤-١٨٦.

المستند ١٢

هدأ الرصاص قليلاً ... اقتربت من النافذة ... هكذا فعلت الأم التي تقطن الدور الثالث من البناء المقابل لبيتي ... وكان البقّال العجوز يضع لها بعض أرغفة الخبز في سلّة مربوطة بحبل وقد وقفت هي خلف خشب النافذة وأدلت إليه بالحبل دون أن تُخرج يدها ... أمّا هو فقد احتمى بمدخل البناء.

وبدأت السيّدة ترفع السلّة بالحبل ببطء شديد... لا بد أن يديها ترتعدان الآن! ولكن السلة كانت ترتفع باستمرار وكان حبلها دقيقاً حتى بدت مثل سلّة تصعد الى الفضاء نحو الخائفين، حاملة رغيف السلام....

لاحظت أنّ عيون بقيّة الجيران المختبئين خلف النوافذ كانت أيضًا تتابع طيران سلّة الخبز في الفضاء، وأحسست أنّ قلوبنا جميعًا مثل قلب واحد يصلّي من أجلها [...] وظلّت السلّة تعلو حتى وصلت إلى حدود الطابق الثاني، والصمت المتوتّر ما زال يسود.

وفجأة انطلقت رصاصة. لا أدري هل سمعنا صوتها أوّلاً أم شاهدنا السلّة تهوي في الفراغ مثل رجل سقط من الشرفة.

وفهمنا جميعاً بومضة برق مدلول ما حدث: هناك قنّاص ما أطلق رصاصة على الحبل الرفيع.

المصدر:
السمّان، غادة (٢٠٠٨). **كوابيس بيروت**، منشورات غادة السمّان، ص ١٠-١١.

المستند ١٣

٥ مقتطفات من بودكاست "معبر"

المجموعة ١:
https://drive.google.com/file/d/1yanrVnoqzxARrYGFbhUnYBzQqzBik_rM/view?usp=sharing
المجموعة ٢:
https://drive.google.com/file/d/1QxGOCvOure0qd3ulqZtH53j4LbhTOrwf/view?usp=sharing
المجموعة ٣:
https://drive.google.com/file/d/15VYZlm24aAIx5dcMYWep8DKPA_-qolF0/view?usp=sharing
المجموعة ٤:
https://drive.google.com/file/d/1ecPTXM_yZG6ruKev2ezkgiIBPD3Yvqlr/view?usp=sharing
المجموعة ٥:
https://drive.google.com/file/d/18M5rz94PhWAHH53PWhi3uqKxjCUTWSGy/view?usp=sharing

المصدر:
بودكاست معبر، الجزء الأوّل، على منصّة يوتيوب https://www.youtube.com/@maabar

المستند ١٤

منظّم العمل

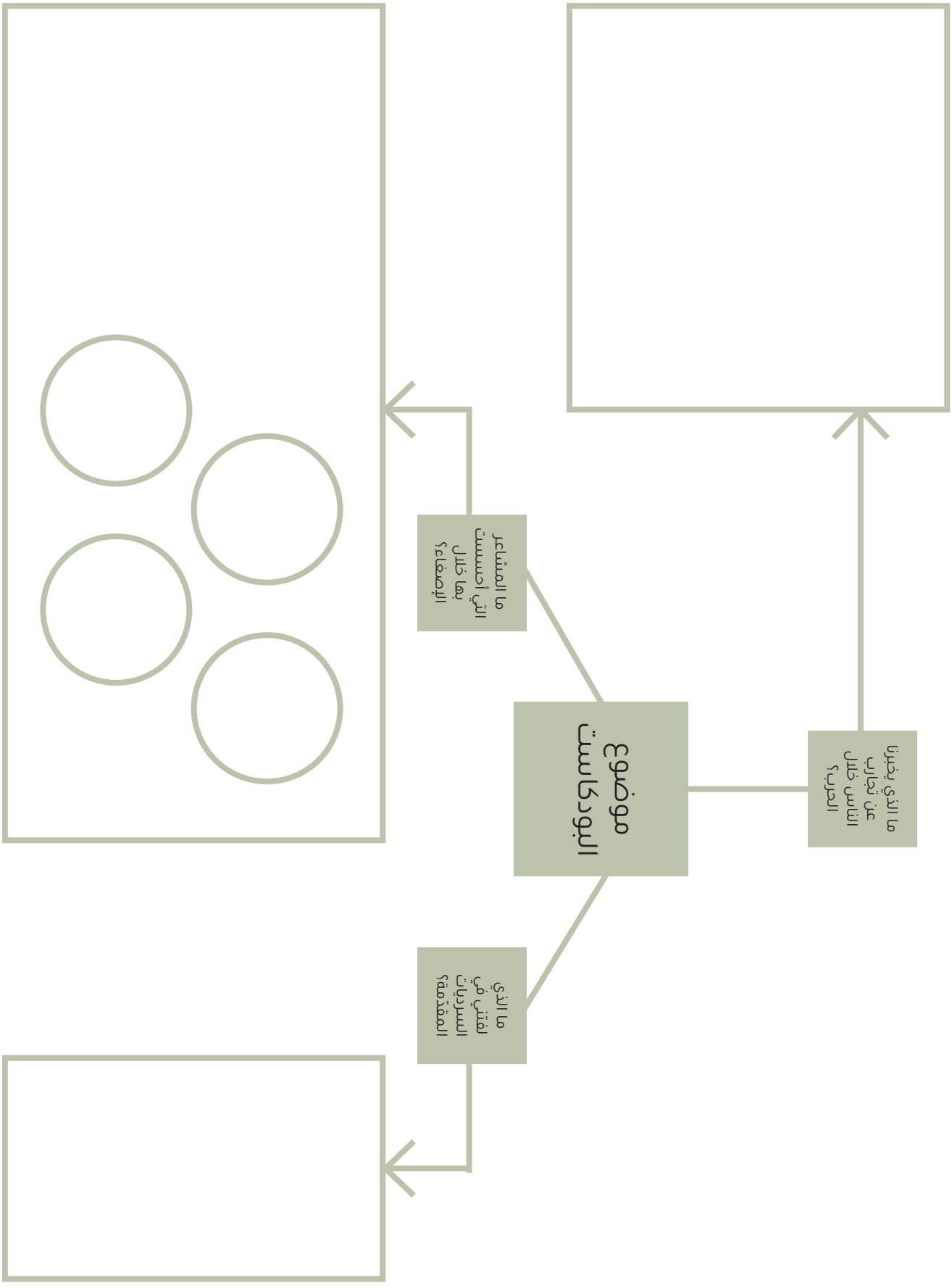

المستند ١٥

منذ بداية الأعمال العدائيّة، كان من الواضح أنّ الهدف من العنف هو الفصل بين الطوائف وتدمير النسيج الذي كان يجمعها. في البداية جاء تدمير مركز بيروت التجاريّ، ثم التدمير التدريجيّ والمنهجيّ للطرق الرئيسيّة بين شرق المدينة ذي الأغلبيّة المسيحيّة وغربها ذي الأغلبيّة المسلمة، ما ولّد مشهدًا مروّعًا من الأنقاض، بات بهجة للمصوّرين. بين شرق المدينة وغربها المنقسم إلى شطرين منذ عام ١٩٧٥، وجدت بعض نقاط العبور المرهقة والخطيرة التي تُفتح وتُغلق حسب أهواء القنّاصة والمدفعيّون. حدث الشيء نفسه في الكورة، وهي منطقة مختلطة حساسة بشكل خاص تقع بين وسط البلاد وشمالها، وفي المناطق المختلطة في البقاع، ثم في الشوف، وأخيراً في المناطق المختلطة في جنوب لبنان.

المصدر:
قرم، جورج (٢٠٠٣). **لبنان المعاصر**، La Découverte، باريس، ص٢٠٢.

المستند ١٦

مع استمرار الحرب الأهليّة، أصبح الوطن بلداً للمهجّرين، واستغل الشُطّار المتاجرة بكلّ شيء يحتاجه المُهجَّر وابن المدينة.
ازدهرت تجارة جديدة كانت ممنوعة أيّام الدولة، هي تجارة الأرصفة. مع ندرة الخضار والفاكهة، استبدلها بائعو العربات ببيع الثياب المُستعملة وأدوات المطبخ وسواها... وتحوّلت الشوارع، خاصةً شارع الحمرا وكورنيش البحر الى مكان نجد فيه تقريبًا كلّ شيء، من ملابس تشتريها على النظر، والكثير من المعلبات وأنواع الكحول وأيضًا الكتب والألعاب...

كنّا نحبّ ساعات الهدوء هذه، وكنت أحب التجول بين بسطات الأرصفة وعربات كورنيش البحر حيث تتنقّل الناس بين بائع وآخر، تساوم لتخفيض الثمن وتضحك لنكات البائع ولطفه الزائد محاولاته لبيع البضاعة. كان المرح يعود ولو لساعات ومعه تصبح الحياة شبه عاديّة، كما كانت قبل الحرب، يعود الفرح الدافئ الى عيون الكلّ ويُبعد الخوف ولو لفترة، يجعله يذوب في بسمة وضحكة لنكتة هازئة ولكلمة حلوة.

نعم، علّمتنا حربُنا الأهليّة، أنّ للحرب ميزاتها، أهمّها تلك التي تجمع الناس وتعلّمهم فنّ التعايش والنقاش لإبعاد الخوف وبالأحرى لاستغلال الخوف وتحويله الى رفيق لطيف يملك إنسانيّة المساعدة ولملمة أشلاء النفس المُنهكة وحتى الجريحة.

المصدر:
القاضي، نجاح (٢٠٢٤). **شظايا ذاكرة - ذكريات صحافية حرب**، دار سائر المشرق، ص. ٣٥-٣٦.

المستند ١٧

النساء اللّبنانيّات، الحاملات والمنتجات لتراث فريد، كافحنَ خلال الحرب للحفاظ على مظهر من مظاهر الإنسانيّة في خضمّ الوحشية. غالبية النساء، في الواقع، لم يحملنَ السلاح. وبدلًا من ذلك، اصطففن في الطوابير للحصول على الخبز والغاز والبنزين والمياه؛ قمنَ بالطهي، وتنظيم الملاجئ، وتجهيز الشموع والترانزستورات وأدوية الإسعافات الأوليّة، وكنّ دائمًا على استعداد لمواجهة حالات الطوارئ. تمّ دفعهنّ إلى المقدّمة في الداخل والخارج. لقد أخذت النساء على عاتقهنّ المسؤوليّات المنزليّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة، في وقت قاتل الرجال أو ذهبوا بعيدًا، أو بكلّ بساطة ماتوا. كثيرًا ما تتحدث شهادات العائلات النازحة عن قدرة النساء على التحمّل، في بلد نزح فيه سدس السكان.

المصدر:
تقي الدين أميوني، منى (١٩٩٥). "بانوراما الكاتبات اللبنانيات ١٩٧٥ - ١٩٩٥"، **النساء والحرب في لبنان**، تحرير لميا رستم شحادة، الفصل ١٤، University Press of Florida، فلوريدا، ص ٩٠.

المستند ١٨

في العام ١٩٧٧، سُمِحَ للناس أن تتنفّس الصعداء وأن يتفقّدوا منازلهم ويجمعوا شمل عائلاتهم، ذهبت بدوري إلى عين الرمّانة لأتفقّد بيتي بعد تفجيره، (منزلنا كان متواضعًا، لكنّه كان حصيلة عمل سنين) فماذا وجدت فيه؟ لا شيء!! لم أتأثّر بالنهب الذي لم يترك لي صحنًا، أو فنجان قهوة، ولا أيّ قطعة في الخزائن المحطمة، كلّ شيء كان يمكن شراؤه من جديد، لكن طرحت على نفسي سؤالًا: لماذا أحرقوا ومزّقوا صُور العائلة وصور الأولاد وصور مناسبات لم ولن تتكرّر؟ هل هو انتقام أم قانون قِوى الأمر الواقع؟ لا أنسى أحد الجيران الذي بَقيَ على وفائه للجيرة، و"أنقذ" من الحريق فرشتين.

حزنت كثيرًا عندما رأيت الرعب في عيون الناس حينما كنت أرمي عليهم السلام، كانوا يخافون أن يتكلّموا معي، أو أن يدعونني لتناول ولو فنجان قهوة. هم أنفسهم الجيران الذين كنت وإيّاهم على وِفاق وصداقة.
إنّها ضريبة رفض الحرب والدمار والانقسام والتهجير وضريبة النضال من أجل وحدة الوطن والشعب والديمقراطيّة والسلام.

المصدر:
مطر، ليندا (٢٠١٣)، **محطات من سيرة حياتي**، دار الفارابي، بيروت، ص.٦٣ - ٦٦ (بتصرّف).

السؤال الموجه (٣): كيف تركت الحرب بصمتها على الناس؟

مستند ١٩

بعد اقل من شهر، تحلّ الذكرى الحادية والثلاثون لتغيّيبك، لا أدري بأيّ حال ستواجهها حبيبي. ما أصعب انتظارك ... لكن لا تقلق فقد درّبت نفسي على اجتراح الأمل، على مداراته، والحفاظ عليه برموش العين حتى لا تشيخ روحي في غيابك. نعم، ما زلت انتظر موعد اللقاء بك [...]

يا غالي، الخطف يلغي وجودك، مرور الزمن لا يسقط جريمة، الموت لا يخفي حقيقة، الموت لا يعني النهاية، لا يختم الملف.

المصدر:
حلواني، وداد (٢٠٢٥). **ذاكرة ليست تمضي: ما لم أقله**، دار الساقي، بيروت، ص١٢٤.

مستند ٢٠

[...] في صباح يوم، وباكراً كعادته، انطلق جورج بسيارته البيك آب إلى بيروت عن طريق الجبل، محمّلًا الخضار الى سوق المدينة. [...] بحثنا كثيرًا، رحنا من منطقة إلى أخرى، نسأل عنه وما من أجوبة. نسأل عن البيك - آب، ولا أحد يملك معلومة. وبقينا على هذه الحالة لأيام، لأشهر، ولعشرات السنين. لا تزال أمي تنتظره قرب الشباك كلّ يوم، متأمّلة أن يجيء. لا نملك أي معلومة عنه حيًّا أو ميّتًا.

المصدر:
أبو نكد، سعاد (٢٠٢٣). **طواحين الهوى**، لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان والمركز الدولي للعدالة الانتقالية في لبنان، دار نلسن، بيروت، ص ٣٥ - ٣٦

مستند ٢٢

https://drive.google.com/file/d/1hc2XB6k766SOITgXkQ82xnR4ICmfxH9H/view?usp=sharing

المصدر:
بودكاست معبر، الجزء الأوّل، على منصّة يوتيوب https://www.youtube.com/@maabar

مستند ٢١

يروي الأب: "كنت بالكاد في العشرين من عمري عندما انضممت للقتال. كنا نغيّر منازلنا شهريًا هربًا من القنابل. في إحدى الليالي، منهكًا، غفوت في منزل مهجور. في الصباح، اكتشفت أنني نمت على جثة. صمدت ثلاثة أيام دون طعام. عندما ابتلعت أخيرًا قطعة جبن، كانت يداي ملطختين بدماء أصدقائي الجرحى. نجوت، لكنني لم أعد كما كنت أبدًا."

تتحدث ابنته اليوم:
"لا أفهم دائمًا ما يحدث لي. في الليل، غالبًا ما أشعر بالخوف، والفراغ. لا أستطيع رؤية المستقبل. لم أختر دراستي حقًا، وأغير منزلي كثيرًا. أحيانًا، أشعر وكأنني أحمل شيئًا لا ينتمي إليّ."

عندما لا يمضي الماضي: ذكرى تُنقل دون كلمات
عندما يختبر أحد الوالدين حربًا أو عنفًا شديدًا، فإنه يحمل في داخله جروحًا خفية. حتى لو لم يتحدث عنها، وحتى لو حاول حماية أطفاله، فإن هذه الجروح تنتقل أحيانًا دون قصد. قد يشعر الطفل حينها بالحزن أو القلق الناجم عن ماضٍ لم يختبره هو نفسه. وكأن جزءًا من قصة الأب لا يزال يعيش بصمت في حياة ابنته.

المصدر:
بو خليل، مايا (٢٠٢٢). **" تجارب الحرب المؤلمة: بين الانتقال والتحول"**، محاضرة أُلقيت في ١٥ يونيو ٢٠٢٣، ضمن مؤتمرات الجمعية اللبنانية لتطوير التحليل النفسي. https://www.aldep.org/article.php?index=111

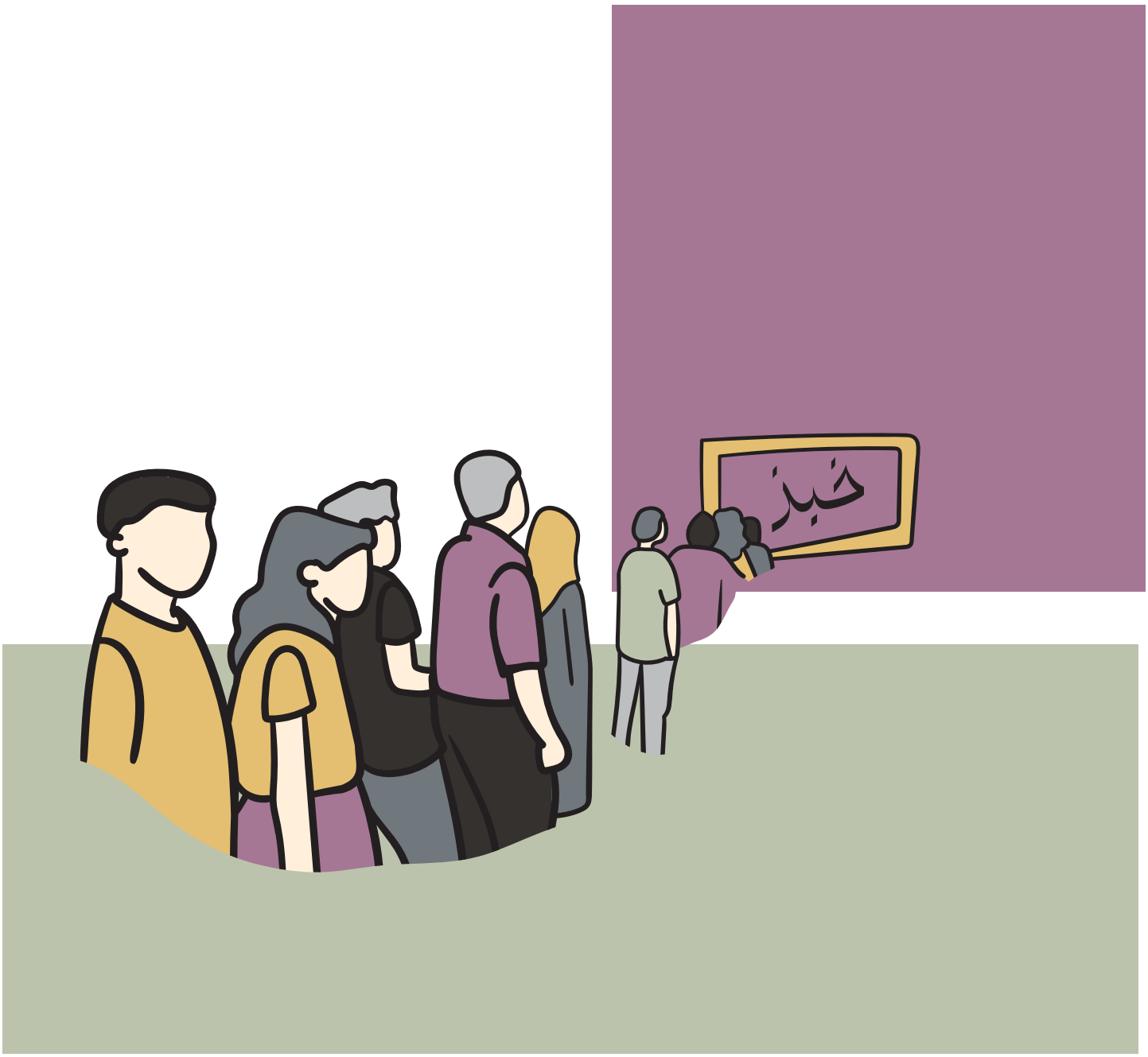

© حقوق الطبع والنشر٢٠٢٥. جميع الحقوق محفوظة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة والهيئة اللبنانية للتاريخ.

إنّ الآراء المعبر عنّها في هذه الموارد هي مسؤولية مؤلّفاتها وحدهنّ، ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و هيئة الأمم المتحدة للمرأة والأمم المتحدة وأي من المنظمات التابعة لها، ولا ترتّب أي مسؤولية عليها.
يمكن استخدام هذه الموارد لأغراض البحث والتعليم والدراسة الخاصّة.

أنتجت هذه الموارد التعليميّة بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبتمويل من الحكومة الكندية ، وبالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبتنفيذ الهيئة اللبنانية للتاريخ.